الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

ضرورة الدورات الإرشاديّة للمقبلين على الزواج

من وجهة نظر الطالبات الجامعيات في ظلّ بعض المتغيّرات

–دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمّه لخضر "الوادي"–.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص: الارشاد وتوجيه

إعداد الطالبات:

- ✓ فطوم بالصحراوي.
- ✓ هجيرة لكحل.

تحت إشراف:

– الأستاذ: محمد الأبشر بن محمد السعيد شيخة.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
– منصور بوبكّر.	أستاذ التعليم العالي.	رئيسا.
– محمد الأبشر شيخة.	أستاذ محاضر ــأ.	مشرفا ومقررا.
– جميلة زيدان.	أستاذ محاضر –أ–.	مناقشا.

الموسم الجامعي: 2026/2025م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

ضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج من وجهة نظر الطالبات الجامعيات في ظلّ بعض المتغيّرات

-دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمّه لخضر "الوادي"-.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص: الارشاد وتوجيه

إعداد الطالبات:

- ✓ فطوم بالصحراوي.
- ✓ هجيرة لكحل.

تحت إشراف:

- الأستاذ: محمد الأبشر بن محمد السعيد شيخة.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
- منصور بوبكّر.	أستاذ التعليم العالي.	رئيسا.
- محمد الأبشر شيخة.	أستاذ محاضر _أ_.	مشرفا ومقررا.
- جمبلة زيدان.	أستاذ محاضر _أ_.	مناقشا.

الموسم الجامعي: 2026/2025م

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه نحمده سبحانه وتعالى على نعمة التوفيق والاعانة الذي انار لنا درب العلم ومنحنا القوة والصبر لتجاوز كل الصعاب والتحديات التي اعترضت في انجاز هذا العمل المتواضع وانطلاقا من مبدا الاعتراف بالجميل نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير والعرفان الى كل من كان له فضل في تكويننا العلمي من أساتذة اجلاء الذين لم يدخروا جهدا في توجيهنا واثراء معارفنا وكانوا نبراسا انار طريق العلم والمعرفة منذ أولى خطواتنا الدراسية الى غاية هذه المرحلة كما نتوجه ببالغ الامتنان وعميق التقدير الى الأستاذ الدكتور شيخة محمد لأبشر الذي تفضل بأشرافه الكريم على هذا العمل فكان مثالا للأستاذ في التقدير بما قدمه لنا من توجيهات علمية دقيقة ونصائح قيمة ومتابعة مستمرة مما كان له الأثر البالغ في اخراج هذا البحث في

صورته الحالية.

ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نجدّد شكرنا لكل من ساهم من قريب او بعيد في انجاز هذا العمل سائلين عز وجل ان يجازيهم عنا خيرا الجزاء.

مستخلص الدراسة:

تمحورت الدراســـة الحالية حول فحص البنية المعرفية والســـلوكية لدى الطالبات المقبلات على الزواج، مســتهدفةً تكشــف مســتوى إدراك طالبات تخصــص الإرشــاد والتوجيه لمدى أهمية وضــرورة الدورات الإرشــادية وفعاليتها في ســياق التأهيل الزواجي والإرشــاد الأســري قبل التدشــين الفعلي للحياة الزوجية، وذلك في ظل جملة من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية (الســن، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية). وتنبع القيمة العلمية لهذا البحث من رغبته في رصــد المتطلبات النفســية والانفعالية للطالبات، وتبيان أثر الدورات الإرشادية في عقلنة معايير اختيار الشريك وتحقيق الاستقرار الأسري بعيد المدى. ولتحقيق هذه الغايات، رُسِـم منهج وصــفي اســتكشــافي طُبِّق على عينة قصــدية مكونة من (70) طالبة بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، مستعينين بـــ "مقياس الدورات الإرشادية "كأداة علمية محكمة للتحقق من فرضيات الدراسة.

وقد أظهرت المعالجة الإحصـــائية حزمة من النتائج المتجانســـة؛ حيث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في مستوى إدراك الطالبات لضـرورة هذه الدورات الإرشـادية تُعزى لمتغير السـن، كما كشـفت النتائج عن انتفاء الفروق الإحصـائية المُرتبطة بمتغير المؤهل العلمي. وفي السـياق ذاته، أسـفرت الدراسـة عن عدم وجود فروق دالة إحصـــائياً تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. وتؤول هذه النتائج في كليتها إلى وجود وعي جمعي موحد وثابت بين الطالبات بمختلف فئاتهن، يتقاطع حول الأهمية الوقائية الحتمية لـ الإرشاد الأسري في خفض نسب الطلاق المبكر وتحصين الكيان الأسري.

الكلمات المفتاحية: الدورات الإرشادية؛ التأهيل الزواجي؛ الإرشاد الأسري؛ الإدراك المعرفي؛ الاستقرار الأسري.

Abstract

The current study centered on examining the cognitive and behavioral structure among female students approaching marriage, aiming to investigate the level of perception among Guidance and Counseling students regarding the importance and necessity of counseling courses, and their effectiveness within the context of marital qualification and family counseling prior to the actual initiation of marital life, in light of several demographic and social variables (age, academic qualification, and social status). The scientific value of this research stems from its objective to monitor the psychological and emotional requirements of female students, and to demonstrate the impact of these counseling courses on rationalizing partner selection criteria and achieving long-term marital stability. To attain these objectives, a descriptive-exploratory methodology was designed and applied to a purposive sample of (70) female students at the Faculty of Social Sciences, University of El Oued (Echahid Hamma Lakhdar), utilizing the "Counseling Courses Scale" as a validated scientific tool to test the research hypotheses.

The statistical processing yielded a bundle of homogeneous results: it revealed no statistically significant differences in the students' level of perception regarding the necessity of these counseling courses attributable to the age variable, and the findings also disclosed the absence of statistical differences related to the academic qualification variable. In the same context, the study resulted in no statistically significant differences attributable to the social status variable. Conclusively, these results indicate a unified and consistent collective awareness among female students across various categories, intersecting around the inevitable preventive importance of family counseling in reducing early divorce rates and fortifying the family structure.

Keywords: Counseling Courses; Marital Qualification; Family Counseling; Cognitive Perception; Marital Stability.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....

مستخلص الدراسة:.....

Abstract.....

فهرس المحتويات .....أ

فهرس الجداول.....

فهرس الأشكال.....

الجانب النظري

1. إشكالية الدراسة: 04
2. فرضيات الدراسة:.....08
3. اهداف الدراسة:.....08
4. أهمية الدراسة: 09
1. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:.....09
1. الدراسات السابقة:.....10

الفصل الثاني: الدورات الإرشادية

تمهيد:.....17

أولاً: تعريف الدورات الإرشادية ومبادئها.....18

ثانياً: أهداف الدورات الإرشادية.....19

ثالثا: أهمية الدورات الارشادية.....20

رابعا: دور الدورات في الوقاية من المشكلات الزوجية 26

خامسا: مبادئ الدورات الإرشادية 30

سادسا: محتوى وموضوعات الدورات الإرشادية 31

خلاصة الفصل: 33

الفصل الثالث: التأهيل الزواجي

تمهيد 34

أولا: مفهوم التأهيل الزواجي..... 34

ثانيا: مظاهر التوافق الزواجي..... 34

ثالثا: العوامل التي يتأثر بها التوافق الزواجي. 34

رابعاً: أهمية وأهداف التأهيل الزواجي في خفض نسب الطلاق المبكّر..... 34

خامساً: المحاور الأساسية لبرامج التأهيل الزواجي (الحقيبة التدريبية)..... 34

سادساً: مهارات الإرشاد الأسري وفن احتواء الخلافات الزواجية..... 34

خلاصة الفصل: 41

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

تمهيد 44

أولا: المنهج المعتمد في الدراسة 45

ثانيا: حدود الدراسة:..... 45

ثالثا: مجتمع الدراسة:..... 46

رابعا: أداة الدراسة:..... 49

خامسا: معيار الحكم:..... 53
سادسا: الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:..... 53
خلاصة الفصل:..... 55

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج تطبيق أدوات القياس:..... 58
ثانيا: تفسير ومناقشة فرضيات الدراسة:..... 61
الاستنتاج العام:..... 65
خاتمة:..... 67
قائمة المراجع:..... 72

فهرس الجداول

الجدول رقم (01) : توزيع افراد العينة حسب السن 46

الجدول رقم (02) : توزيع افراد العينة حسب المؤهّل العلمي ..... .47

الجدول رقم (03) : توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية..... 48

الجدول رقم (04) : قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان البحث..... 50

الجدول رقم (05) : تفريغ بيانات التحكيم..... 51

الجدول رقم (06) : نتائج حساب معامل "الفا كرومباخ" 52

الجدول رقم (07) : نتائج فحص الفرضية الجزئيّة الأولى..... 58

الجدول رقم (08) : نتائج فحص الفرضية الجزئيّة الثانية..... 59

الجدول رقم (09) : نتائج فحص الفرضية الجزئيّة الثالثة..... 61

فهرس الأشكال

الشكل رقم 1: توزيع أفراد العينة حسب السن 486

الشكل رقم 2: توزيع أفراد العينة حسب المؤهّل العلمي 47

الشكل رقم 3: توزيع أفراد العيّنة حسب الحالة الاجتماعية 48

مقدّمة:

تُعد الأسرة اللبنة الأولى والأساس المتين الذي يقوم عليه بناء المجتمع؛ فبصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يتفكك نسيجه وتضعف روابطه. ولما كان الزواج هو الميثاق الغليظ والوسيلة الشرعية والاجتماعية الوحيدة لتكوين هذه الأسرة، فقد أولته المجتمعات الحديثة والمنظومات الإرشادية أهمية قصوى، ليس فقط كعقد قانوني أو شرعي، بل كعملية بناء متكاملة تتطلب وعياً ونضجاً واستعداداً مسبقاً من قبل الطرفين.

إلّا أّن التحولات المتسارعة التي تشهدها المجتمعات المعاصرة، وما صاحبها من تغير في أنماط الحياة والقيم الاجتماعية، أفرزت جملة من التحديات التي تواجه الشباب المقبلين على الزواج، ولعل أبرزها هو الافتقار إلى الثقافة الزوجية الصحيحة والمهارات اللازمة لإدارة الصراعات الأسرية، مما أدى إلى تصاعد مقلق في نسب الطلاق المبكر، خاصة في السنوات الأولى من الارتباط.

وفي هذا السياق، تبرز الدورات الإرشادية والتأهيلية للمقبلين على الزواج كواحدة من أهم الوسائل الوقائية والعلاجية المعاصرة. فهي تهدف إلى تزويد الشباب بحزمة من المعارف والمهارات (النفسية، والاجتماعية، والشرعية، والاقتصادية) التي تعينهم على فهم طبيعة الشريك، وتحقيق التوافق الزواجي، وبناء أسرة قائمة على المودة والرحمة.

وتكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة عند تسليط الضوء على فئة الطالبات الجامعيات؛ فهن يمثلن النخبة المثقفة في المجتمع، ويمرون بمرحلة انتقالية حاسمة تتسم بالبحث عن الهوية والاستقلال وبداية التخطيط الجدي للحياة الأسرية. إن الطالب الجامعي، رغم تميزه المعرفي في تخصصات علمية دقيقة، قد يفتقر إلى "الذكاء العاطفي والاجتماعي" اللازم لإدارة بيت الزوجية، مما يجعل من الدورات الإرشادية ضرورة ملحة لتحويل معرفته النظرية إلى ممارسات عملية تضمن استقرار حياته المستقبلية.

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة التي أصبحت تحظى بها الدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج، فإن الوقوف على مدى إسهامها في تأهيل الطلبة الجامعيين وإعدادهم للحياة الزوجية يظل موضوعاً يستدعي البحث والدراسة، خاصة في ظل التحديات المتعددة التي تواجه الشباب في بناء أسرة مستقرة. وهو ما يفتح المجال للتساؤل حول حقيقة الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه الدورات في تنمية الوعي الزواجي لدى الطلبة الجامعيين وتأهيلهم لمتطلبات الحياة الأسرية المستقبلية.

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل إلى موضوع الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة
6. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

تعرف الأسرة على أنها مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري؛ ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة، في لقاء دائم ومستقر يكون في إطار اجتماعي يلتزم بالقواعد الشرعية وقدسية هذا الرابط.. ألا وهو الزواج. فالزواج نظام اجتماعي قد تختلف معانيه باختلاف الثقافات، ومع ذلك يمكن تعريفه على أنه علاقة حميمة تفرض عليها جزاءات اجتماعية، ويهدف لاستمرار النسل وبناء علاقات ثابتة ومستقرة؛ ونظراً لهذه الأهمية، حظيت الأسرة باهتمام المفكرين وعلماء الاجتماع حرصاً على سلامة بنيان المجتمع.

وعلى الرغم من هذه المكانة الجوهرية، إلا أن الواقع المعاصر كشف عن تحولات عميقة مست بنية الأسرة الناشئة، حيث تشير الإحصائيات إلى تزايد مضطرد في حالات الطلاق المبكر وسوء التوافق الزواجي، وهو ما يعود في جوهره إلى نقص التأهيل وغياب الوعي بمهارات التواصل وإدارة الصراعات لدى الشباب المقبلين على الزواج. وفي ظل هذه التحديات، لم يعد الاستعداد الفطري أو التقليدي كافياً لمواجهة تعقيدات الحياة الأسرية الحديثة، مما يفرض ضرورة البحث عن وسائط علمية وعملية تعمل على تحصين الشراكة الزوجية قبل بدايتها.

فالجزائر، على غرار دول العالم، اتجهت نحو إقامة مراكز وجمعيات متخصصة في التدريب والتأهيل الاجتماعي للمقبلين على الزواج، سعياً لتفادي الصدمات الزواجية وتخفيف حدة المشاكل التي قد تواجه الأسر في مهدها. وهنا يبرز دور الجامعة ليس فقط كمؤسسة أكاديمية، بل كحاضنة تربوية وتوعوية تقع على عاتقها مسؤولية إعداد الطالب للحياة بمفهومها الشامل. إن حاجة الطالبات الجامعيات –باعتبارهن النخبة والمقبلين على تكوين أسر جديدة– إلى دورات إرشادية منظمة، أصبحت مطلباً ملحاً يتجاوز الترف الفكري إلى كونه ضرورة اجتماعية وأمنية لضمان تماسك المجتمع.

إن المتأمل في واقع التنشئة الاجتماعية المعاصرة يجد أن هناك تركيزاً مكثفاً على التحصيل الأكاديمي والمهني، في مقابل إغفال شبه تام للتأهيل النفسي والاجتماعي لمؤسسة الزواج. هذا الخلل أدى إلى ظهور فئة من الشباب الجامعي يمتلكون أرقى الشهادات العلمية، لكنهم يفتقرون للحد الأدنى من مهارات الذكاء العاطفي والتدبير الأسري؛ ومن هنا تنبع ضرورة الدورات الإرشادية كجسر عبور رصين يردم هذه الفجوة، ويحول المعرفة النظرية إلى مهارات سلوكية تمكن الشريكين من احتواء الأزمات قبل تفاقمها".

وتكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة بتركيزها على فئة الطالبات الجامعيات في منطقة الوادي، وهي بيئة تمزج بين الأصالة والتمسك بالقيم الأسرية وبين الانفتاح على تحديات العصر الرقمي وما حمله من قيم وافدة، أثرت على التصورات الذهنية للزواج، فالمقبل على الزواج في هذا الوسط يجد نفسه أمام مسؤولية مضاعفة؛ مما يجعل من الاسترشاد برأي المتخصصين عبر دورات منهجية أمراً لا غنى عنه لتصحيح التوقعات المثالية غير الواقعية، واستبدالها برؤية ناضجة تقوم على المشاركة والمسؤولية.

علاوة على ذلك، فإن غياب هذه الدورات قد يترك الطالب عرضة للتخبط في اتخاذ قرارات مصيرية بناءً على تجارب عشوائية أو نصائح غير علمية، وهو ما يفسر هشاشة الروابط الزوجية في سنواتها الأولى. لذا، فإن طرح تساؤل الضرورة في هذه الدراسة يرمي إلى إثبات أن الإرشاد الأسري لم يعد مجرد خيار تكميلي، بل هو ركيزة أساسية لتحقيق الصحة النفسية للطالب وللمجتمع ككل، فاستقرار الطالب الأسري ينعكس إيجاباً على مردوده الأكاديمي وتوازنه المجتمعي.

إن ما يبرر طرح تساؤل الضرورة في هذه الدراسة هو ذلك التحول النوعي في طبيعة العلاقات الإنسانية؛ فحيث كان الزواج سابقاً يعتمد على 'الوعي العفوي' المستمد من نصائح الأهل والخبرات المتوارثة، بات اليوم يتطلب 'وعياً علمياً' قادراً على فك شفرات التفاعل النفسي بين الشريكين. فالفرد المقبل على الزواج في ظل الانفتاح المعلوماتي الراهن، أصبح يواجه

سيلاً من النماذج الزوجية المتباينة، ممّا قد يولد لديه تشتتاً في المعايير أو صدمة عند الاصطدام بالواقع؛ وهنا تظهر ضرورة الدورات الإرشادية كمرشح معرفي يمنح الطالب الجامعي الأدوات العلمية والمهارات الواقعية لبناء توقعات منطقية ومسؤولة تجاه الحياة الأسرية.

زيادة على ذلك، فإن الجامعة لا ينحصر دورها في تزويد الطالب بالمعارف التخصصية فحسب، بل هي فضاء لتشكيل شخصيته المتكاملة. وبما أن الطالب الجامعي يمر بمرحلة 'الرشد الشاب' التي تتسم باتخاذ قرارات مصيرية كالزواج، فإن تركه دون سند إرشادي مؤسساتي يعد ثغرة في المنظومة التربوية. لذا، فإن تفعيل هذه الدورات يعد استجابة لضرورة تنموية تهدف إلى حماية الرأس المال البشري من التفكك الأسري، حيث أن الطالب المستقر أسرياً هو الأقدر على العطاء العلمي والمجتمعي، مما يجعل من هذا الإرشاد وقاية استباقية للنسيج الاجتماعي المحلي.

ولا يمكن عزل هذه الضرورة عن التحديات التي فرضتها العولمة وقيم الحداثة، والتي أحدثت نوعاً من الاغتراب القيمي داخل الأسر الناشئة، حيث ظهرت أنماط جديدة من الصراعات تتعلق بإدارة الميزانية، وتدخلات الوسائط التكنولوجية في الخصوصية، وتوزع الأدوار بين الزوجين وفي مجتمع كالمجتمع الجزائري، الذي يتميز بخصوصية اجتماعية محافظة ومنفتحة في آن واحد، تصبح الدورات صمام أمان يوفق بين القيم الأصيلة والمهارات الحديثة في التواصل، مما يعزز من صمود الأسرة أمام موجات التغير الاجتماعي السريع.

السؤال الرئيس:

من خلال الدراسة الحالية، أردنا تسليط الضوء على ضرورة الدورات الإرشادية وأهميتها وأثرها في الحياة الزوجية لدى الطالبات الجامعيات، ومن ثم محاولة الإجابة على التساؤل الجوهري:

- ✓ ما مدى ضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج من وجهة نظر الطالبات الجامعيّات؟

التساؤلات الفرعية

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشاديّة للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في السن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشاديّة للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في المؤهّل العلمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشاديّة للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في الحالة الاجتماعية؟

الفرضية العامة

تتجه أغلب الطالبات الجامعيات إلى الإقرار بأهمية وضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج، باعتبارها أداة فعالة لتنمية الوعي الزواجي، واكتساب المهارات النفسية والاجتماعية والتواصلية اللازمة لبناء أسرة مستقرة والحد من المشكلات والخلافات الزوجية المستقبلية.

فرضيات الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستويات إدراك الطالبات لضرورة الدورات الإرشاديّة للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستويات إدراك الطالبات لضرورة الدورات الإرشاديّة للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في المؤهّل العلميّ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستويات إدراك الطالبات لضرورة الدورات الإرشاديّة للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في الحالة الاجتماعيّة.

2. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والميدانية المنبثقة من مشكلة البحث، وتتمثل فيما يلي:

- تشخيص واقع الوعي لدى الطالبات الجامعيات حول أهمية التأهيل الأسري قبل الدخول في الحياة الزوجية.
- إبراز المبررات الموضوعية التي تجعل من الدورات الإرشادية ضرورة ملحة في الوسط الجامعي لمواجهة تحديات الاستقرار الأسري.
- تحديد الاحتياجات الإرشادية (النفسية، الاجتماعية، والشرعية) التي يرى الطالبات الجامعيات بضرورة توفرها في هذه الدورات.
- الكشف عن علاقة البرامج الارشادية بالصحة النفسية.

3. أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتصدى لواحد من أهم المتطلبات الوقائية في العصر الحالي، وهو "التأهيل قبل الزواج" لفئة الطالبات الجامعيات الذين يمثلون الفئة الأكثر وعياً وتأثيراً في بناء النسيج المجتمعي المستقبلي. وتتجلى هذه الأهمية في لفت انتباه المؤسسات الجامعية والتربوية إلى حتمية ماسة هذا النوع من الإرشاد كضرورة أمنية واجتماعية، فضلاً عن تقديم إطار علمي يبرز العلاقة الطردية بين التوعية المسبقة وبين تماسك الأسر، مما يساهم في الحد من الظواهر السلبية الناتجة عن سوء التوافق الزواجي.

4. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- **الإرشاد الأسري:** هو جملة خدمات من قواعد وتوجيهات وبرامج وإجراءات مُساعَدة، يقدّمها مرشد متخصص لمساعدة الافراد والاسر لحلّ مشكلاتهم الأسرية بأنفسهم.
- **دورات التأهيل الزواجي:** هو برنامج تدريبي يهدف الى تقديم الدعم المعرفي والمهاري للأفراد بهدف اعداد الأفراد المقبلين على الزواج وتجهيزهم لمواجهة التحديات التي ستظهر في حياتهم الزوجية مُقبلا.

5. الدراسات السابقة:

1. دراسة "سارة محمد عبد الرحمان مدلّل" (2017م)

- **عنوان الدراسة:** برنامج مقترح لتحضير المقبلين على الزواج في ضوء التجارب العالمية وخصوصية المجتمع الفلسطيني.
- **ملخص الدراسة:** هدفت هذه الدراسة (رسالة ماجستير) إلى وضع برنامج مقترح لتأهيل المقبلين على الزواج في المجتمع الفلسطيني، مستفيدة من التجارب العالمية مثل برنامج (Prepare–Enrich) مع مراعاة الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمع .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت المقابلات مع خبراء ومختصين.
- **نتائج الدراسة:**

- أكدت النتائج على حاجة المجتمع الفلسطيني الماسة لبرامج إرشادية وتوعوية لزيادة التوافق بين الشركاء والحد من نسب الطلاق.
- أظهرت الدراسة توافقاً بين رؤية الخبراء وبرنامج (Prepare–Enrich) في جوانب مثل الدين والثقافة، بينما تم استبعاد جوانب حساسة لا تتناسب مع الثقافة المحلية.

- **توصيات الدراسة:**

- ضرورة إنشاء برامج تحضيرية مؤسسية توضح طبيعة العلاقة الزوجية ومسؤولياتها.
- اعتماد تمارين عملية في البرامج الإرشادية مثل تمرين "مشاركة الأدوار" و"ورقة الميزانية" لتعزيز التفاهم المالي والعملي.

2. دراسة "أوشن نادية" (2022م)

- **عنوان الدراسة:** تصورات الطالبات الجامعيات لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الإرشادية.

- **ملخص الدراسة:** هي أطروحة دكتوراه أجريت في جامعة باتنة بالجزائر، هدفت إلى الكشف عن المعايير التي يعتمدها الطالبات الجامعيات في اختيار شريك الحياة، وتحديد أهم الاحتياجات الإرشادية التي يتطلعون إليها قبل الزواج .استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وطبقت استبياناً على عينة من الطالبات.

- **نتائج الدراسة:**

- بينت الدراسة وجود حاجة ملحة لدى الطالبات الجامعيات للإرشاد قبل الزواج في جوانب متعددة: دينية (حقوق وواجبات)، ونفسية (فهم احتياجات الطرف الآخر)، واجتماعية.
- أظهرت النتائج أن الطالبات يفتقرون للتأهيل المناسب الذي يحميهم من الوقوع في المشكلات الزوجية المبكرة التي قد تؤدي للتفكك الأسري.

- **توصيات الدراسة:**

- تفعيل دور مراكز الإرشاد الجامعي في تقديم برامج تأهيلية تخصصية للمقبلين على الزواج.
- تضمين البرامج الإرشادية معارف نفسية وطبية ومهارات في الحوار الزواجي وضبط الانفعالات.

3. دراسة "مراد رايق رشيد عودة" (2022م)

- **عنوان الدراسة:** الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج ومدى تأثيرها على استقرار الحياة الزوجية – دراسة مقصديه.

- **ملخص الدراسة:** بحث محكم منشور في مجلة جامعة بيشة، تناول الدورات التأهيلية من منظور فقهي مقاصدي، مطبقاً الدراسة على منطقة الجوف كنموذج، لمعرفة أثر هذه الدورات في تحقيق استقرار الأسرة.

- **نتائج الدراسة:**

- أثبتت الدراسة الأثر الإيجابي للدورات التأهيلية في تعزيز الوعي بالحقوق الشرعية والمقاصد الأصلية للنكاح، مما يساهم مباشرة في استقرار الحياة الزوجية.
- أكدت على أن الوعي بمقاصد الشريعة في الزواج يعد صمام أمان ضد النزاعات الأسرية.

- **توصيات الدراسة:**

- حث الجهات المختصة على التوسع في إقامة هذه الدورات وجعلها ركيزة أساسية قبل إتمام عقد الزواج.

4. دراسة "بدرية سفر الشمراني" (2024م)

- **عنوان الدراسة:** أثر البرامج الإرشادية المقدمة للمقبلين على الزواج في تحقيق الاستقرار الأسري.

- **ملخص الدراسة:** دراسة وصفية طبقت على عينة من المتزوجين في مدينة جدة ممن حصلوا على برامج تأهيلية، لتقييم مدى مساهمة هذه البرامج في استقرارهم الأسري.

- **نتائج الدراسة:**

- أظهرت النتائج أن البرامج الإرشادية ساهمت بشكل فعال في تحقيق الاستقرار الأسري للمشاركين.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الاستفادة لصالح الفئة العمرية (25 إلى أقل من 30 سنة) ولصالح الحاصلين على مؤهل البكالوريوس.

- **توصيات الدراسة:**

- ضرورة تدعيم البرامج الإرشادية وتطوير محتواها لتلبية احتياجات الفئات المختلفة.

- التأكيد على أهمية "الاختيار الموفق" كأحد أهم مقومات الاستقرار الأسري التي يجب أن تركز عليها البرامج.

5. دراسة "نادية رأفت الشويكي" و"سهير سليمان الصباح" (2026م)

- **عنوان الدراسة:** الحاجات الإرشادية للشباب المقبلين على الزواج في فلسطين.
- **ملخص الدراسة:** بحث منشور في "المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية" (يناير 2026). هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الحاجات الإرشادية لدى الشباب الفلسطيني المقبل على الزواج، وتحديد أولويات هذه الحاجات (سواء كانت اجتماعية، نفسية، اقتصادية، أو شرعية) في ظل التحديات المعاصرة.
- **نتائج الدراسة:**

- كشفت النتائج عن وجود درجة مرتفعة من الحاجة للإرشاد في جميع المجالات، وتصدرت الحاجات الاقتصادية والاجتماعية قائمة الأولويات نتيجة الظروف المعيشية الصعبة.
- أظهرت النتائج وجود وعي لدى الشباب بأهمية اكتساب مهارات حل المشكلات الزوجية وفن التعامل مع الشريك لتجنب حدوث فجوات تواصل مستقبلاً.

- **توصيات الدراسة:**

- ضرورة تصميم برامج إرشادية شاملة تتناسب مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي للشباب.
- تفعيل الشراكة بين المؤسسات الأكاديمية والمراكز المجتمعية لتقديم دورات تدريبية مستمرة ومجانية للمقبلين على الزواج.

أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

من خلالها "الفجوة البحثية" التي تسعى دراستنا لسدها، و بناءً على الدراسات التي استعرضناها ، يمكن صياغتها الى ما يلي:

أولاً: أوجه التشابه

- **الهدف العام :**تتشابه دراستك الحالية مع الدراسات السابقة (مثل دراسة الشمراني، 2024، ودراسة عودة، 2022) في السعي نحو إبراز أهمية الإرشاد والتأهيل في تحقيق الاستقرار الأسري والحد من المشكلات الزوجية.
- **المجتمع البحثي:** تتقاطع دراستك مع دراسة "أوشن نادية" (2022) في التركيز على فئة الطلبة الجامعيين، باعتبارهم الفئة الأكثر إقبالاً على تكوين أسر جديدة، والأكثر احتياجاً للتوجيه العلمي.
- **المنهجية:** تتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي، كونه المنهج الأنسب لوصف وتحليل الاحتياجات الإرشادية وقياس أثر الدورات التدريبية.
- **الأدوات:** هناك تشابه في استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من العينة المستهدفة، وهو ما استُخدم في دراسات أوشن نادية وبدرية الشمراني.

ثانياً: أوجه الاختلاف

تتميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب تجعل منها إضافة علمية جديدة:

- **المتغير المستقل (الدورات الإرشادية) :**بينما ركزت دراسة "عودة" (2022) على الجانب المقاصدي والفقهي للدورات، وركزت دراسة "الشمراني" (2024) على الأثر البعدي للمتزوجين، تركز دراستك بشكل أعمق على الدور الوظيفي والعملي لهذه الدورات في تشكيل وعي الطالب الجامعي قبل الدخول في تجربة الزواج.
- **الخصوصية المكانية والزمانية :**تختلف دراستك الحالية في كونها تُجرى في بيئة جامعية محددة (جامعتك) وفي سياق زمني معاصر (2026)، مما يعكس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة التي قد تختلف عن الظروف التي أُجريت فيها دراسة "مدلل" (2017) في فلسطين مثلاً.
- **تحديد الاحتياجات :**تتميز دراستك بالتركيز النوعي على "الدورات الإرشادية" كآلية محددة، بينما كانت بعض الدراسات السابقة (مثل دراسة أوشن، 2022) أوسع نطاقاً حيث تناولت معايير الاختيار الزواجي بجانب الحاجات الإرشادية.

ثالثاً: ما تستفيده الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

- **بناء الأدوات :**الاستفادة من المحاور التي وضعتها الدراسات السابقة في بناء استبيان الدراسة الحالية.
- **الإطار النظري :**إثراء الجانب النظري بمفاهيم الاستقرار الأسري، التوافق الزواجي، ومقاصد الزواج.
- **تفسير النتائج :**استخدام نتائج الدراسات السابقة كمرجع لمقارنة وتفسير النتائج التي ستتوصل إليها دراستك (سواء اتفقت معها أو اختلفت).

تأتي دراستنا الحالية لتكمل ما بدأه الباحثون السابقون، لكن بتركيز أدق على الطلبة الجامعيين ومدى فعالية الدورات الإرشادية في تهيئتهم للحياة الزوجية، مما يساهم في تقديم نموذج إرشادي مقترح يتناسب مع واقع الطالب الجامعي الحالي.

الفصل الثاني: الدورات الإرشادية

تمهيد:

أولاً: تعريف الدورات الإرشادية ومبادئها

ثانياً: أهداف الدورات الإرشادية

ثالثا: أهمية الدورات الارشادية

رابعا: دور الدورات في الوقاية من المشكلات الزوجية

خامسا: مبادئ الدورات الإرشادية

سادسا: محتوى وموضوعات الدورات الإرشادية

تمهيد:

تعد الدورات الإرشادية للأزواج والمقبلين على الزواج ركيزة أساسية في بناء مجتمع متماسك، حيث تهدف المساعدة الإرشادية في جوهرها إلى تمكين الأفراد من أن يكونوا أزواجاً متحابين وآباء راشدين وناجحين في حياتهم. وتنبثق ماهية هذه الدورات من ضرورة إعداد الفرد وتزويده بالمهارات اللازمة للتعامل مع الشريك وتعديل عاداته الشخصية بما يتناسب مع متطلبات الحياة الجديدة.

أولاً: تعريف الدورات الإرشادية ومبادئها.

تعريف الدورات الإرشادية:

- **التعريف الأول:** تُعرف الدورات الإرشادية بأنها عملية مساعدة فنية ومنظمة، يقدمها مختصون مؤهلون لمساعدة الأفراد على فهم ذواتهم واستكشاف قدراتهم وميولهم، مما يضمن لهم تحقيق التوافق النفسي مع ذواتهم ومع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم **(الداهري، 2016، ص 24).**
- **التعريف الثاني:** هي نشاط إرشادي متخصص يهدف بشكل أساسي إلى مساعدة أعضاء الأسرة، أو الأفراد المقبلين على تكوينها، على تنمية علاقات إيجابية وفهم أثر السلوك الفردي في استقرار وتوازن المنظومة الأسرية ككل **(أبو عيطة، 2018، ص 15).**
- **التعريف الثالث:** تمثل هذه الدورات مجموعة من الإجراءات والبرامج الوقائية التي تسعى لمساعدة الفرد على تعديل سلوكه الشخصي وتطوير مهاراته الحياتية، بهدف إيجاد جو نفسي مريح يحقق الانسجام بين الزوجين ويقلل من فرص حدوث النزاعات **(أبو أسعد، 2014، ص 42).**

- **التعريف الرابع:** تُعد الدورات الإرشادية جهداً تربوياً وإرشادياً منظماً يهدف إلى إعداد الفرد وتزويده بالمهارات اللازمة ليكون زوجاً راشداً، من خلال تدريبه على كيفية تطويع عاداته الشخصية بما يتناسب مع متطلبات الحياة التشاركية ومسؤولياتها **(البرثين، 2011، ص 19)**.

ثانياً: أهداف الدورات الإرشادية

- **تحقيق التوافق والرضا الزواجي:** تهدف هذه الدورات إلى مساعدة الزوجين على إيجاد جو نفسي مريح يحقق النجاح والإنجاز والتوافق في المحيط الأسري والاجتماعي.
- **تقبل الفروق الفردية:** تسعى الدورات لمساعدة الزوجين على تقبل الفروق المختلفة فيما بينهما والعمل على تضييق شقة الخلاف بينهما.
- **تنمية مهارات التواصل:** من الأهداف المحورية إكساب الزوجين مهارات التواصل الفعال والواضح بينهما.
- **تعزيز قدرات حل المشكلات:** تهدف إلى تنمية قدرات الزوجين في حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم بشكل فاعل.
- **التأهيل للأدوار الجديدة:** مساعدة الزوجين على القيام بأدوارهما الجديدة وتحمل مسؤولياتهما الاجتماعية.
- **تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي:** العمل مع الفرد لتحقيق الذات وفهم قدراته وإمكاناته وميوله حسب حاجته.
- **تعديل السلوك والبيئة:** تهدف الدورات إلى تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.
- **بناء أسرة متحابة ورشيدة:** تهدف المساعدة الإرشادية إلى مساعدة الأزواج والأسرة في أن يكونوا متحابين صالحين وآباء راشدين وفنيين وناجحين في الحياة.

- **إدراك التأثير المتبادل داخل الأسرة:** مساعدة أعضاء الأسرة على إدراك أثر سلوك كل عضو على بقية الأعضاء وفهم طبيعة الأسرة كجماعة وليس مجرد أفراد. **(أبو أسعد، مرجع سابق، ص 48 . 50).**

ثالثا: أهمية الدورات الارشادية

الأهمية النفسية والاجتماعية للدورات الارشادية

تستمد الدورات الإرشادية مشروعيتها من كونها نقطة التقاطع الحيوية بين استقرار الفرد النفسي وتماسك البناء الاجتماعي؛ فهي ليست مجرد قوالب توعوية، بل هي "مختبرات تأهيلية" تهدف إلى إعادة صياغة الوعي الفردي والجمعي تجاه مؤسسة الأسرة. وتبرز أهمية هذه الدورات في قدرتها على فك الارتباط بين العفوية السلوكية والنتائج المترتبة عليها، مستبدلةً إياها بنهج علمي يوازن بين تلبية الاحتياجات الوجدانية للفرد وبين مقتضيات الدور الاجتماعي المنوط به.

1. تنمية مهارة التواصل والحوار.

أ- صناعة لغة تواصل مشتركة وفك شيفرات الغموض:

تُركز الدورات الإرشادية في جوهرها على تحويل التواصل من مجرد تبادل للمعلومات إلى عملية "اتصال تفاعلي" عميق، حيث تهدف بصفة أساسية إلى إكساب الزوجين مهارات التواصل الفعال والواضح بينهما، وتدريبهما على فنون الاستماع الإيجابي وتجنب التأويلات الخاطئة التي غالباً ما تكون سبباً في انهيار العلاقة، مما يضمن تدفق المشاعر والأفكار في بيئة آمنة تخلو من التشويه أو النقد الجارح، وهذا بدوره يعزز من متانة الروابط الوجدانية ويجعل من الحوار وسيلة لا غاية .**(أبو أسعد، مرجع سابق، ص. 48)**

ب-تجاوز العوائق البنيوية في التفاعل الأسري:

يعمل المحتوى التدريبي في هذه البرامج على فحص الأنماط التواصلية السائدة داخل الأسرة، حيث يتم مساعدة الزوجين في فهم طبيعة الأسرة كجماعة وظيفية متكاملة تتأثر بكل رسالة لفظية أو غير لفظية تصدر عن أفرادها، ويتطلب ذلك مهارات خاصة لإدراك أثر سلوك كل عضو على الآخرين، مما يساهم في تقليل الفجوات النزاعية الناتجة عن سوء الفهم أو الصمت الزواجي، ويحول دون تحول الخلافات العارضة إلى أزمات مزمنة تهدد استقرار المنظومة الأسرية ككل .**(أبو أسعد، مرجع سابق، ص. 49)**

ج- تحسين جودة التفاعل النفسي وتحقيق التوافق:

إن تنمية مهارات الحوار داخل الدورات الإرشادية تتجاوز البعد اللساني لتصل إلى البعد النفسي، فهي تساعد في إيجاد جو نفسي مريح يحقق النجاح والتوافق في المحيط الأسري والاجتماعي، حيث يصبح الحوار المنظم أداة فعالة لتحقيق الذات وفهم إمكانات الشريك وميوله النفسية بعمق، مما يقلل من حدة التوتر الانفعالي ويزيد من مستويات الرضا الزواجي عبر خلق بيئة داعمة تشجع على المكاشفة والمشاركة الوجدانية المستمرة بين الطرفين **(أبو أسعد، مرجع سابق، ص. 47-48)**

د- إدارة الفروق الفردية عبر استراتيجيات التفاوض:

تسعى هذه الدورات إلى مأسسة مبدأ الحوار كآلية لحل الصراعات، وذلك من خلال مساعدة الزوجين على تقبل الفروق الفردية المختلفة بينهما (سواء كانت فكرية، تربوية، أو بيئية) والتعامل معها كعنصر إثراء لا كعنصر هدم، والعمل المنهجي على تضييق شقة الخلاف قبل تفاقمها عبر تدريبات عملية على فن التفاوض والتنازل المتبادل، مما يحول دون سيادة منطق "الغالب والمغلوب" في العلاقة ويستبدله بمنطق التفاهم المشترك الذي يحفظ كرامة الطرفين .**(أبو أسعد، مرجع سابق، ص 48)**

هـ- التمكين الفني والتعديل السلوكي للمشاركين:

لا تكتف الدورات بالجانب النظري المجرد، بل تقدم مساعدة فنية تخصصية من قِبل أشخاص مؤهلين تهدف إلى تدريب الأفراد على كيفية تعديل سلوكهم وتطوير لغة حوار تتناسب مع متطلبات الحياة التشاركية الجديدة، حيث يتم تدريب المشاركين على استبدال الأنماط التواصلية السلبية (كاللوم والانسحاب) بأنماط إيجابية تدعم التوافق مع النفس ومع البيئة الاجتماعية، مما يضمن للفرد قدرة أعلى على إدارة انفعالاته والتعبير عن احتياجاته بوضوح ودقة .**(الداهري، 2016، ص. 24)**

2. تعزيز الفهم النفسي بين الزوجين.

أ- تحقيق الذات وفهم القدرات الكامنة:

تسعى هذه الدورات بصفة أساسية إلى مساعدة الفرد (سواء كان عادياً أو متفوقاً) على فهم ذاته وقدراته وإمكاناته وميوله، إذ إن الفهم النفسي يبدأ من إدراك الفرد لذاته أولاً ليكون قادراً على نقل هذا الفهم لشريكه. إن هذا الاستبصار النفسي يساعد في إيجاد جو نفسي مريح يحقق النجاح والإنجاز والتوافق في المحيط الأسري والاجتماعي، مما يقلل من الصراعات الناتجة عن عدم تقدير القدرات أو سوء فهم الطموحات الشخصية لكل طرف. **(أبو أسعد، مرجع سابق، ص. 47-48)**

ب- إدراك التأثير المتبادل والديناميات النفسية:

تعمل البرامج الإرشادية على مساعدة أعضاء الأسرة على إدراك أثر سلوك كل عضو على بقية الأعضاء، وفهم طبيعة الأسرة كجماعة وظيفية تتأثر حالتها النفسية الكلية بانفعالات أفرادها، هذا الفهم العميق للروابط البينية يسهم في تعديل السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية للفرد حتى يحدث توازن وانسجام بينه وبين محيطه الأسري، مما يحول دون سيطرة الأنانية النفسية ويستبدلها بوعي تشاركي يراعي الحالات النفسية المتبادلة. **(أبو أسعد، مرجع سابق، ص 49)**

ج- تقبل الفروق الفردية كحتمية سيكولوجية:

من الأهداف الجوهرية لتعزيز الفهم النفسي مساعدة الزوجين على تقبل الفروق الفردية المختلفة فيما بينهما، والعمل المنهجي على تضييق شقة الخلاف من خلال استيعاب أن هذه الاختلافات ليست عيوباً بل هي تباينات في التكوين النفسي والتربوي. إن هذا التقبل الواعي يمنح الزوجين القدرة على حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم بشكل فاعل، بعيداً عن محاولات التغيير القسري للآخر، مما يؤدي إلى استقرار البناء النفسي للعلاقة. **(أبو أسعد، مرجع سابق، ص. 48-49)**

د- تطوير الوعي بالأدوار والمسؤوليات النفسية:

تهدف المساعدة الإرشادية إلى تأهيل الزوجين للقيام بأدوارهما الجديدة كأزواج ثم كآباء راشدين وفنيين، وهذا يتطلب فهماً نفسياً عميقاً لمتطلبات كل مرحلة عمرية وانعكاساتها على السلوك اليومي. ومن خلال هذا الفهم، يتمكن الزوجان من بناء علاقة قائمة على المودة والرحمة، تهدف في النهاية إلى أن يكونوا متحابين صالحين وناجحين في حياتهم الخاصة والعامة، مما يعزز من الصحة النفسية الشاملة للأسرة. **(أبو أسعد، مرجع سابق، ص. 49-50)**

هـ-المساعدة الفنية لتحقيق التوافق النفسي:

تقدم هذه الدورات عملية مساعدة فنية يقوم بها أشخاص مؤهلون تهدف إلى مساعدة الفرد على تحقيق التوافق مع نفسه ومع بيئته، وتزويده بالأدوات النفسية اللازمة للتعامل مع الضغوط. هذا الدعم الفني يساهم في كشف الصراعات النفسية الدفينة وتوضيحها للشريك الآخر، مما يخلق بيئة من الشفافية النفسية التي تسهل عملية التعايش وتدعم النمو النفسي المستمر لكلا الزوجين داخل إطار العلاقة. **(الداهري، مرجع سابق، ص. 24)**

3. دعم التوافق العاطفي الاجتماعي.

أ- توطيد الألفة وتحقيق الإشباع العاطفي المستدام:

تهدف الدورات الإرشادية في المقام الأول إلى مساعدة الزوجين على إيجاد جو نفسي مريح يحقق النجاح والإنجاز والتوافق في المحيط الأسري والاجتماعي. ويتم ذلك من خلال تدريب الأطراف على كيفية بناء علاقة قائمة على المودة والرحمة، تضمن للفرد تحقيق الذات وفهم قدراته وميوله بما يخدم الانسجام العاطفي مع الطرف الآخر. إن هذا التوافق الوجداني يعمل كدرع وقائي يحمي الأسرة من الجفاف العاطفي ويحولها إلى بيئة محفزة للنمو الشخصي والاجتماعي لكلا الشريكين.

ب-تطوير المسؤولية الاجتماعية داخل المنظومة الأسرية:

يركز المحتوى الإرشادي على مساعدة أعضاء الأسرة على إدراك طبيعة الأسرة كجماعة وظيفية متماسكة وليس مجرد تجمع لأفراد مستقلين، مع التأكيد على فهم أثر سلوك كل عضو على بقية الأعضاء. هذا الوعي الاجتماعي المتبادل يساهم في تأهيل الزوجين للقيام بأدوارهما الجديدة كأزواج ثم كآباء راشدين وفنيين وناجحين في الحياة. وبذلك تتحول المسؤولية الفردية إلى التزام اجتماعي تجاه استقرار البيت، مما يعزز من قدرة الأسرة على مواجهة الضغوط الخارجية بروح الفريق الواحد. **(الداهري، صالح حسن(2016)** .

ج- التوافق مع البيئة وتعديل السلوك التكيفي:

تسعى هذه الدورات من خلال برامجها المنهجية إلى مساعدة الفرد على التوافق مع بيئته الطبيعية والاجتماعية وتعديل سلوكه بما يحقق التوازن المنشود. ويتحقق ذلك عبر تزويد المشاركين بالمهارات اللازمة للتعامل مع المتغيرات الاجتماعية والضغوط المادية التي قد تؤثر على الاستقرار العاطفي. إن القدرة على تعديل السلوك والبيئة الاجتماعية تضمن استمرارية التوافق الزواجي حتى في ظل الظروف الضاغطة، مما يجعل الأسرة وحدة اجتماعية مرنة وقادرة على التكيف.

د- إدارة النزاعات الاجتماعية وتقبل الاختلافات البيئية:

من الأهداف الجوهرية لدعم التوافق الاجتماعي مساعدة الزوجين على تقبل الفروق الفردية المختلفة فيما بينهما والعمل المنهجي على تضييق شق الخلاف. ويشمل ذلك استيعاب التباينات الناتجة عن اختلاف الخلفيات الاجتماعية أو التربوية، وتوظيفها لصالح إثراء العلاقة بدلاً من صدامها. ومن خلال تنمية القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل فاعل، يتمكن الزوجان من تجاوز العقبات الاجتماعية التي قد تفرضها البيئة المحيطة، مما يعزز من تماسك البنية الاجتماعية للأسرة.

هـ-التأهيل الفني للاندماج الاجتماعي الناجح:

تقدم الدورات الإرشادية عملية مساعدة فنية يقوم بها مختصون مؤهلون لمساعدة الأفراد على فهم ذواتهم وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. ويهدف هذا الدعم الفني إلى تزويد الزوجين بالأدوات اللازمة لبناء علاقات إيجابية مع المجتمع الخارجي (كالأقارب والجيران) دون الإخلال بخصوصية واستقلال الكيان الأسري. هذا التوازن بين الانفتاح الاجتماعي والاستقرار الداخلي يضمن للأزواج حياة متزنة ومستقرة تلبي احتياجاتهم العاطفية والتزاماتهم الاجتماعية في آن واحد. **(أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف(2014)** .

رابعا: دور الدورات في الوقاية من المشكلات الزوجية

تنتقل الفلسفة الإرشادية في هذا المبحث من الدور العلاجي الذي يتدخل بعد وقوع الأزمة، إلى الدور "الوقائي والتحصيني" الذي يسبق حدوثها، حيث تُعد الدورات الإرشادية بمثابة صمام أمان يقي البناء الأسري من التصدع المبكر. إن الأهمية الجوهرية لهذه الدورات تكمن في قدرتها على تزويد الأزواج بـ "المناعة النفسية والاجتماعية" اللازمة، من خلال تحويل المعرفة العلمية إلى ممارسات سلوكية واعية تهدف في جوهرها إلى إيجاد جو نفسي مريح يحقق النجاح والتوافق في المحيط الأسري. ومن هذا المنطلق، لا تُعتبر الوقاية في هذا السياق مجرد تجنب للخلافات، بل هي عملية نشطة لتعديل السلوك والبيئة الاجتماعية بما يضمن استمرارية التوازن والانسجام بين الطرفين.

1. دور الدورات في الحد من الخلافات الزوجية.

أ- التحصين المعرفي وفن احتواء الصراعات الناشئة:

تعمل الدورات الإرشادية كمنصة وقائية تهدف إلى تزويد الزوجين باستراتيجيات عملية للتعامل مع التفاعلات اليومية، حيث يتم التركيز على فن احتواء الخلافات من خلال فهم سيكولوجية الطرف الآخر وتجنب التصعيد الانفعالي الذي يحول الهفوات البسيطة إلى أزمات كبرى، مما يساهم في بناء جدار حماية يمنع تآكل الرابطة الزوجية ويحولها إلى علاقة قائمة على التقدير المتبادل. **(السدلان، د.س، ص 15)**

ب-تفكيك مسببات النزاع وإدارة الفروق البينية:

تساهم هذه البرامج في تشريح الجذور العميقة للخلافات الزوجية، سواء كانت ناتجة عن تباين في الخلفيات الثقافية أو سوء إدارة للتوقعات، حيث تقدم حلولاً منهجية تساعد الزوجين

على تقبل الاختلاف كعنصر إثراء، وتدربهما على آليات حل المشكلات بطرق إبداعية تضمن عدم تكرار النزاع مستقبلاً، مما يقلص من حدة التوتر في المحيط الأسري. **(خضرة، 2007، ص 32)**

ج- إرساء قواعد التعامل الراقي والذكاء التفاعلي:

يركز المحتوى التدريبي على تعزيز فن التعامل بين الزوجين عبر إكسابهم مهارات "الذكاء العاطفي" في إدارة المواقف، حيث يتعلم المشاركون كيفية تحويل "الخلاف" إلى "حوار منتج"، وتجنب لغة اللوم والتحقير التي تعد الوقود الأول للقطيعة، مما يؤدي في النهاية إلى خلق بيئة أسرية يسودها التفاهم والوئام الذي يقي الأسرة من شبح التفكك. **(المسدي، 2010، ص 112)**

د- تطوير مهارات القيادة الأسرية وإدارة الأزمات:

تُعنى الدورات بتأهيل الأزواج لامتلاك أدوات "إدارة الخلافات" بعيداً عن التدخلات الخارجية التي قد تزيد من تعقيد المشكلة، حيث يتم تدريبهم على كيفية تحمل المسؤولية المشتركة في مواجهة الأزمات المادية أو الاجتماعية، مما يعزز من تماسك البناء الأسري ويجعل من الخلاف فرصة للنمو والتطوير بدلاً من أن يكون معول هدم للسكينة الزوجية. **(حلمي، د.س، ص. 45)**

هـ-الوقاية الاستباقية من شبح الانفصال والطلاق:

تعد هذه الدورات أداة استراتيجية لمواجهة الأفكار الهدامة التي تهدد استقرار الحياة الزوجية، حيث تضع أمام الزوجين "خارطة طريق" للتعامل مع اللحظات الحرجة قبل وصول العلاقة إلى طريق مسدود، ومن خلال الفهم المقاصدي لحق الزوجين في الاستقرار، تعمل هذه البرامج على ترميم الثقة وبناء نماذج تواصلية جديدة تحل محل الأنماط السلوكية التي تؤدي عادةً إلى حل عصمة الزوجية. **(أبو لحية، 2016، ص 88)**

2. دورها في خفض نسب الطلاق المبكّر.

تؤدي الدورات الإرشادية دوراً استراتيجياً في تقويض فرص التفكك الأسري خلال السنوات الأولى من الزواج، حيث تعمل هذه البرامج على إعادة صياغة الوعي الجمعي تجاه الأزمات الزوجية، معتبرة أن الخلافات في حد ذاتها تمثل "شبحاً" يهدد استقرار الحياة الزوجية فقط في حال غياب الأدوات المنهجية للتعامل معها **(علي، د.س، ص 12)** وتكمن فاعلية هذه الدورات في قدرتها الفائقة على تزويد الأزواج بآليات "فن احتواء الخلافات الزوجية" التي تحول دون تصاعد النزاعات البسيطة وتحولها إلى فجوات انفعالية عميقة، مما يساهم بشكل مباشر في خفض احتمالات اللجوء إلى خيار الانفصال في مراحل مبكرة **(السدلان، د.س، مرجع سابق، ص 20)**

كما تسعى هذه المسارات التدريبية إلى تبصير الشريكين بالحقوق والواجبات المترتبة على الرابطة المقدسة، وتوضيح الأبعاد المقاصدية والآثار المترتبة على حل عصمة الزوجية، مما يخلق نوعاً من الوازع المعرفي الذي يمنع التسرع في اتخاذ القرارات المصيرية تحت وطأة الغضب **(أبو لحية، 2016، ص 45)**، ومن خلال التركيز على الجوانب التطبيقية، تقدم هذه الدورات دليلاً عملياً يتضمن المشاكل الزوجية الشائعة وطرق علاجها بأساليب علمية وواقعية، مما يمنح الشريكين القدرة على امتصاص الصدمات النفسية الناتجة عن التكيف مع الحياة الجديدة **(الجوهري، د.س، ص 34)**

إنّ هذا التأهيل المنهجي لا يكتفي بالجانب الوقائي فحسب، بل يعمل على بناء "حصانة سيكولوجية" تجعل من الاستمرار خياراً واعياً مبنياً على فهم مهارات إدارة الصراع وتغليب لغة

المودة، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تقليص نسب الطلاق المبكر وتحويل الأسرة إلى وحدة اجتماعية مستقرة وقادرة على النمو **(الحيالي، 1999، ص 55)**

3. أثرها على الاستقرار الأسري على المدى الطويل.

تعد الدورات الإرشادية استثماراً بعيد المدى في بنية المجتمع، حيث لا يقتصر أثرها على حل النزاعات اللحظية، بل يمتد لصياغة "ثقافة أسرية مستدامة" تعزز من قدرة الزوجين على تحقيق التوافق والنجاح المستمر في محيطهما الاجتماعي والأسري على مدار سنوات العشرة **(أبو أسعد، 2014، ص 47)** .إن امتلاك الأزواج لمهارات "فن احتواء الخلافات الزوجية" يمثل صمام أمان يمنع تراكم الرواسب النفسية والضغائن التي عادةً ما تؤدي إلى الفتور العاطفي أو الانفصال الصامت مع مرور الزمن، مما يحافظ على حيوية العلاقة ومتانتها **(السدلان، د.س، مرجع سابق، ص 18)**.

كما تُسهم هذه البرامج في تحصين الأسرة ضد "شبح الخلافات" المتكررة التي قد تنخر في عصب الاستقرار الزواجي، وذلك عبر تزويد الشريكين بخارطة طريق واضحة لإدارة الأزمات الحياتية المتغيرة **(علي، د.س، ص 10)** .ومن خلال الفهم العميق للحقوق والواجبات وأبعاد "حل عصمة الزوجية"، يتولد لدى الزوجين إدراك مقاصدي يجعل من الحفاظ على كيان الأسرة أولوية قصوى تتجاوز الرغبات الفردية العابرة، مما يضمن استقرار البناء الأسري في مواجهة التحديات المستقبلية **(أبو لحية، مرجع سابق، ص 92)**

وعلى صعيد التنشئة، فإن هذا الاستقرار طويل الأمد يؤهل الزوجين للقيام بأدوارهما كآباء راشدين وفنيين، مما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية للأبناء ويخلق بيئة تربوية متزنة تضمن نمو الأجيال القادمة في كنف أسرة متحابين وناجحين **(أبو أسعد، 2014، ص 49)** .وفي نهاية المطاف، فإن التطبيق المنهجي لما يتم تعلمه حول "طرق علاج المشكلات الزوجية" يحول دون وصول العلاقة إلى طريق مسدود، ويجعل من المودة والرحمة قواعد سلوكية ثابتة

تستمر مع الزوجين في كافة مراحل حياتهما العمرية **(الجوهري، د.س، مرجع سابق، ص 25)**.

خامسا: مبادئ الدورات الإرشادية

- **مبدأ التقبل غير المشروط:** يقوم الإرشاد على مبدأ تقبل المسترشد كما هو، وليس كما ينبغي أن يكون، مما يوفر مناخاً آمناً يساعد الأفراد في الدورات على استكشاف مشكلاتهم الأسرية دون خوف من الأحكام **(الداهري، مرجع سابق، ص 38)**.
- **مبدأ التفاعل الديناميكي:** يرتكز هذا المبدأ على أن التغيير في سلوك أي فرد داخل الأسرة يؤثر بالضرورة على بقية الأعضاء، لذا تركز الدورات على فهم أنماط التواصل والتفاعل المتبادل بين الشركاء **(أبو عيطة، مرجع سابق، ص 29)**.
- **مبدأ المبادرة والوقاية:** تنطلق الدورات الإرشادية من مبدأ أن "الوقاية خير من العلاج"، حيث تهدف إلى تزويد المقبلين على الزواج بمهارات استباقية تمكنهم من التعامل مع الأزمات قبل تفاقمها **(أبو أسعد، مرجع سابق، ص 55)**.
- **مبدأ المسؤولية الفردية والتغيير:** يقوم هذا المبدأ على أن نجاح الدورة الإرشادية يعتمد على قناعة الفرد بقدرته على تغيير عاداته الشخصية وتكييفها بما يخدم مصلحة الكيان الأسري الجديد **(البرثين، 2011، ص 22)**.
- **مبدأ السرية والخصوصية:** يعد من المبادئ الأخلاقية والمهنية الأساسية التي تضمن حماية المعلومات المتبادلة داخل الجلسات الإرشادية، مما يعزز الثقة بين المرشد والمشاركين في الدورة **(الموسوي، 2018، ص 14)**.

سادسا: محتوى وموضوعات الدورات الإرشادية

(التواصل، الصحة النفسية، إدارة الخلافات، الحقوق والواجبات، التوافق الجنسي، التخطيط المالي).

- **مهارات التواصل وكسر الجمود الانفعالي:** يتم التركيز في هذا المحور على إكساب الزوجين مهارات التواصل الفعال والواضح بينهما، وتدريبهما على كيفية التعبير عن المشاعر والاحتياجات بعيداً عن الغموض، مما يساهم في بناء لغة مشتركة تقلل من فرص سوء الفهم .**(أبو أسعد، مرجع سابق، ص. 48)**
- **الصحة النفسية والنمو السوي:** يهدف المحتوى إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته وقدراته وإمكاناته، والعمل على تحقيق الذات وتوفير جو نفسي مريح يضمن النجاح والتوافق ليس فقط على المستوى الشخصي، بل في المحيط الأسري والاجتماعي العام **(أبو أسعد، مرجع سابق، ص. 47-48)**
- **إدارة الخلافات وتقبل الاختلاف:** يتناول هذا القسم تدريب المشاركين على تقبل الفروق المختلفة فيما بينهما، والعمل المنهجي على تضييق شقة الخلاف من خلال تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل فاعل يضمن استقرار الكيان الأسري عند مواجهة الأزمات **(أبو أسعد، مرجع سابق، ص. 48-49)**
- **الحقوق والواجبات والأدوار الوالدية:** يركز هذا الموضوع على تأهيل الزوجين للقيام بأدوارهما الجديدة كآباء راشدين وفنيين ناجحين، وإدراك طبيعة الأسرة كجماعة وظيفية، مع فهم أثر سلوك كل عضو على بقية الأعضاء لتعزيز المسؤولية الاجتماعية المتبادلة **(أبو أسعد، مرجع سابق، ص. 49)**
- **التوافق في العلاقات الخاصة والانسجام:** يسعى المحتوى لتزويد الزوجين بالوعي اللازم لإيجاد جو نفسي مريح يحقق التوافق في أعمق مستويات العلاقة، وذلك من خلال فهم

الاحتياجات المتبادلة وتعديل السلوك بما يحقق التوازن والانسجام التام بين الطرفين **(الداهري، مرجع سابق، ص 42)**

- **التخطيط المالي وإدارة الضغوط الخارجية:** يتضمن المحتوى تدريبات على كيفية فهم أثر البيئة الخارجية والضغوط المادية على استقرار الأسرة، وتطوير مهارات التكيف مع المتغيرات المتسارعة، مما يساعد الأسرة على تجاوز الأزمات المالية والمعيشية التي قد تواجهها .**(أبو أسعد، مرجع سابق، ص 50).**

خلاصة الفصل:

لقد شكّل هذا الفصل الركيزة النظرية الأولى في الدراسة، حيث اهتم بتأصيل ماهية الدورات الإرشادية ومبادئها العلمية القائمة على التقبل والسرية والموضوعية وتعديل السلوك البشري، وقد كشف المسار النظري في هذا الفصل عن الأهداف العميقة والأهمية البالغة التي تكتسيها هذه الدورات في رفع مستوى الوعي الجمعي لدى أفراد المجتمع، وبناء اتجاهات إيجابية وبناءة نحو مؤسسة الأسرة، بالتوازي مع تزويد الأفراد بمهارات مرنة تضمن تكيفهم مع الضغوط الحياتية والمعاصرة.

وفي ختام هذا الفصل، برز الدور المحوري للدورات الإرشادية كحائط صد وقائي ودرع حصين يحمي الكيان الأسري من الوقوع في الأزمات المستقبلية، وذلك من خلال ما تقدمه الحقائب التدريبية من محتوى معرفي ثري وموضوعات هادفة تمس آليات الحوار البناء، وفهم سيكولوجية الطرف الآخر، وإدارة الميزانية الاقتصادية، وتفعيل التنشئة الاجتماعية والتربوية السليمة.

الفصل الثالث: التأهيل الزواجي

تمهيد

أولا: مفهوم التأهيل الزواجي.

ثانيا: مظاهر التوافق الزواجي.

ثالثا: العوامل التي يتأثر بها التوافق الزواجي.

رابعًا: أهمية وأهداف التأهيل الزواجي في خفض نسب الطلاق المبكّر.

خامسًا: المحاور الأساسية لبرامج التأهيل الزواجي (الحقيبة التدريبية).

سادسًا: مهارات الإرشاد الأسري وفن احتواء الخلافات الزواجية.

تمهيد:

يعد التوافق الزواجي حالة من الانسجام والتفاعل الإيجابي المتبادل بين الزوجين في الجوانب العاطفية، والاجتماعية، والفكرية، وهو محصلة لتقبل العلاقة، التشابه في القيم، والقدرة على حل المشكلات يهدف التوافق الى تحقيق الاستقرار النفسي، اشباع الحاجات المشتركة، وضمان استمرار العلاقة بنجاح.

أولا: مفهوم التأهيل الزواجي:

- **التأهيل لغة:** من اهل يؤهل تأهيل بمعنى اعد وهيا، وأصلح
- **اصطلاحا:** يراد بالتأهيل عملية تزويد الشخص بالمهارات او الموارد اللازمة للوصول الى مستوى معين من الكفاءة والأداء.

وبإضافة التأهيل الى صفة الزواج: فيقصد به عملية تحضير المقبلين على الزواج، تهدف لبناء اسرة مستقرة من خلال تعزيز مهارات التواصل والتفاهم وحل النزعات، ووضع رؤية مشتركة للمستقبل (ذيب، لعناني، 2025، ص 5).

تعريف البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج:

هي مجموعة برامج مخططة لتنفيذ أسس علمية لتقديم خدمات توعوية مباشرة وغير مباشرة بشكل جماعي وفردي، هدفها مساعدة المقبلين على الزواج والمتزوجين على الاختيار السوي والذي يحقق الاستمرار والنجاح في الحياة الزوجية والتدريب على تحمل المسئوليات وتعلم أصول الحياة الزوجية، كما تهدف الى مساعدة الفرد على حل مشكلاته الاسرية وتحقيق التوافق في حياته الزوجية والاسرية.

كما تعرف بانها برامج توفر معلومات مصممة لمساعدة المقبلين على الزواج على تحقيق زواج سعيد ناجح ومستمر لفترة طويلة وتهدف الى نقل المعرفة والاتجاهات واكساب المهارات والسلوكيات التي تحتاجها العلاقة الزوجية الناجحة. (امي، 2023، 741).

- **تعريف التوافق الزواجي:** بانه قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصرعات العديدة، والتي إذا تركت لحطمت الزواج.
- **ويعرفه "مرسي" (1991م):** بانه قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الاخرين ومع مطالب الزواج ونستدل عليه من سلوكيات كل منهما في اشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، وينظر الى التوافق من زاوية الزوجة او الزوج ويحكم عليه اما ان يكون توافق حسنا او سيئا بحسب سلوكيات كل من الزوجين ودافعهما واهدافهما مقبولة او غير مقبولة من الزوج الاخر ومن المجتمع. (عدة وعصفور)
- **عرفه علاء الدين الكافي:** بانه نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد الى ان يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، كما يعني التوافق الزواجي ان كل من الزوج والزوجة يجدان في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حاله الرضا عن الزوج (داود، 52)

ثانيا: مظاهر التوافق الزواجي

يعتبر التوافق الزواجي موضوع حيوي يحدث بين الزوجين ومع ذلك يمتد أثره إلى من حولهم حيث يتم في اشباع مجموعة من الدوافع والحاجات، فان في الزواج يتم اشباع الدافع الجنسي في أطار الشرعي يرضى عنه الدين والمجتمع بذلك فقد توصلت الدراسات لمجموعة من المظاهر الدالة على حدوث التوافق الزواجي هي:

- التعاون بين الزوجين في أداء الأدوار والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية
- ظهور المساندة بين الأزواج والاسرة مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبيا
- شعور الأبناء بالأمان النفسي
- التواصل الناجح، الاشباع الجنسي، الحب المتبادل، الرضا عن الزواج بين الطرفين
- النجاح والكفاءة في العمل، تحقيق المطالب واهداف الزوجين، مما يعني اتفاق سلوكيات مع التوقعات وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدة لبعضهما. (خوجة، 2015).

ثالثا: العوامل التي يتأثر بها التوافق الزواجي

- **الاختيار الزواجي:** فعملية الاختيار هي التي تحدد نوعية حياته وتكون بداية التوافق الزواجي واللبنة الاولى في بناء هذا التوافق وفق الأسس والقواعد الصحيحة والسليمة، ولكي يكون الاختيار الزواجي سليما يجب التنبه الى الوعي بالذات ومواجهة مواطن ضعف الشخصية ليعي احتياجاته ويدرك ما يريده من الطرف الاخر
- **سمات الشخصية:** بناء على العديد من الدراسات يمكن القول ان التوافق الزواجي يرتبط ارتباطا موجبا بسمات شخصية معينة مثل: التبصير، والثقة بالنفس، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات والحساسية تجاه احتياج الاخر، والدفء والتعبير العاطفي، وتوكيد الذات وانخفاض مهارة توجيه النقد، وارتفاع مهارة ابداء التقدير وانبساط الشخصية، وكشف الذات والخضوع
- **الحبّ:** فعدما يشعر الزوجين بوجود الحب بينهما يكونان أكثر حرصا على استمرار العلاقات الزوجية وتقديم التضحيات من اجلهما يعد متطلبا أساسيا للعلاقة الزوجية الناجحة التي تدوم بين الرجل والمرأة والى الأبد.
- **التوفق الجنسي:** وتظهر مشكلة سوء التوافق الجنسي نتيجة لاختلاف اتجاهات كلا الشريكين تجاه الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه والبرود الجنسي او اختلاف الحوافز

الجنسية وعدم تماثلها عند كلا الزوجين او نقص الثقافة الجنسية او بسبب الجمل بطبيعة الطرف الاخر وعدم اشباع حاجاته

- **التواصل بين الزوجين:** يعد الاتصال الجيد عاملا أساسيا في الزواج الناجح لأنه المحرك والاداة الرئيسة لادارة العلاقات الزوجية وتكون عملية التواصل ناجحة، حين يسعى كل طرف لمعرفة أشياء كثيرة حول رغبات الطرف الاخر وميوله وحاجاته
- **أداء الأدوار:** الكفاءة في أداء الدور واتفاق الزوجين حول التوقعات الاسرية وكيفية الأداء، ومسايرة سلوك الزوج او الزوجة لتوقعات لأخر يمثل أحد المؤشرات الأساسية للمرونة الزواجية من حيث التوافق (بن عدفة، 2018).

رابعاً: أهمية وأهداف التأهيل الزواجي في خفض نسب الطلاق المبكر

لا يمكن النظر إلى الدورات الإرشادية والتأهيل الزواجي بوصفها إجراءً تكميلياً، بل هي استراتيجية وقائية ملحة تفرضها التغيرات السوسيولوجية المعاصرة. وتتجلى أبعاد هذه الأهمية وغاياتها في محاور تفصيلية كالتالي:

إعادة بناء المنظومة الفكرية للمقبلين على الارتباط:

تستهدف هذه الدورات بالدرجة الأولى فحص "البنية المعرفية" للشباب وتعديلها. فالكثير من المقبلين على الزواج يدخلون هذه الرابطة محملين بتصورات مثالية مستقاة من الدراما أو منصات التواصل الاجتماعي، وهي تصورات منفصلة عن الواقع. يعمل التأهيل هنا كأداة عقلنة سلوكية، تُفهم الشركاء أن الزواج هو "مشروع حياة استراتيجي متكامل" يجمع بين الحقوق والواجبات، ويتطلب إدارة واعية للأزمات وتحمل المسؤولية المشتركة لتسيير شؤون الأسرة بنجاح (الجنابي، 2020، ص 142). هذا التحول الفكري يضمن خفض الصدمات النفسية

الحادة التي تحدث عادة في الأشهر الأولى من الزواج نتيجة تصادم المتخيل بالواقعي (أبو عيطة، 2018، ص 165).

بناء الحصانة النفسية والسلوكية ضد التفكك:

يركز الإرشاد الأسري في هذا الجانب على تزويد الأفراد بآليات التحكم في الانفعالات وضبط النفس. إن التدريب المنهجي يمنح المتدربين القدرة على التنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها ووضع سيناريوهات مسبقة لحلها. هذا النمط من التفكير الاستباقي يقلل طردياً من احتمالات اتخاذ قرارات هدميه متسرعة مثل طلب الانفصال أو حل عصمة الزوجية تحت تأثير الغضب اللحظي أو الانفعال المؤقت (أبو لحية، 2016، ص 99). وبذلك، يسهم التأهيل في تحويل النزاعات العادية العارضة من معاول هدم إلى فرص للحوار والنمو المشترك، مما ينعكس رقمياً في تقليص معدلات الطلاق المبكر المرتفعة في المجتمع (المسدي، 2010، ص 78).

تحقيق التوافق مع البيئة والمحيط الاجتماعي الجديد:

من أهداف التأهيل الجوهرية تبصير الزوجين بكيفية الانتقال السلس من حياة الفردانية إلى الحياة التشاركية. يتضمن ذلك تدريباً على كيفية دمج الأدوار الجديدة (كزوج وزوجة) مع الأدوار السابقة (كأبناء وإخوة)، مما يحقق التوازن ويمنع النزاعات الناتجة عن سوء فهم البيئة الاجتماعية المحيطة بالأسرة الناشئة.

خامساً: المحاور الأساسية لبرامج التأهيل الزواجي (الحقيبة التدريبية)

حتى تؤتي البرامج الإرشادية ثمارها، يجب أن تصمم الحقائب التدريبية بناءً على هيكلية شمولية تغطي كافة أركان البناء الأسري. وتتمثل هذه المحاور في أربعة أبعاد رئيسية:

1. المحور النفسي والسيكولوجي (فهم الذات والشريك):

يهتم هذا المحور بدراسة الفروق الفردية والسيكولوجية بين الجنسين. يتم تبصير الرجل بكيفية تفكير المرأة وآلياتها في التعبير عن الضغوط (والتي غالباً ما تميل إلى المشاركة الوجدانية والحديث)، وتبصير المرأة بسيكولوجية الرجل وطرق تعامله مع الأزمات (والتي تميل غالباً إلى الانكفاء ومحاولة الحل الفردي). هذا الفهم المتبادل يؤدي إلى إيجاد مناخ منزلي مريح يغيب عنه سوء التأويل للأفعال، ويحل محله الأمان العاطفي والدعم النفسي المتبادل (الداهري، 2016، ص 102).

2. المحور التواصلي والمهاراتي (لغة الحوار الأسري):

يُعنى هذا الجانب بالتدريب التطبيقي على مهارات الاستماع الإيجابي والتحدث بوضوح دون تجريح. يتم هنا تفكيك السلوكيات التواصلية الخاطئة مثل "الصمت الإغترابي" أو "اللوم الدفاعي" أو "الاستهزاء"، واستبدالها بأنماط تواصلية بناءة تعتمد على صياغة لغة حوار مشتركة وخالية من الغموض، مما يضمن سيادة المودة والرحمة كقواعد سلوكية يومية ثابتة وملموسة داخل البيت (البرثين، 2011، ص 73).

3. المحور الاقتصادي والمالي (إدارة الميزانية):

نظراً لأن المال يمثل عصب التسيير اليومي، فإن هذا المحور يدرب الزوجين على مبادئ الادخار، والاستهلاك الرشيد، ووضع ميزانية واقعية تتناسب مع الدخل الفعلي. يتم التركيز على آلية ترتيب الأولويات (الضروريات ثم الحاجيات ثم التحسينات) وكيفية التعامل مع الأزمات المالية الطارئة، لضمان عدم تحول الضغوط المادية الخارجية إلى وقود يشعل الخلافات الزوجية الحادة داخل الأسرة (الموسوي، 2018، ص 110).

4. المحور التربوي والاجتماعي (الوالدية وحماية الخصوصية):

يمتد أثر التأهيل ليتجاوز الزوجين إلى الأبناء؛ حيث يقدم مادة علمية مبسطة حول أسس التنشئة السليمة والتربية الوالدية الفنية لحماية الصحة النفسية للأجيال القادمة. كما يركز هذا المحور على مهارة "إدارة العلاقات مع الأهل"، وكيفية وضع حدود جدارية تحمي خصوصية الأسرة واستقلاليتها من التدخلات الخارجية الهدامة للأقارب، والتي أثبتت الدراسات أنها من أبرز مسببات تفكك الأسر الحديثة (علم النفس الأسري، 2017، ص 115) (خضرة، 2007، ص 55).

سادساً: مهارات الإرشاد الأسري وفن احتواء الخلافات الزوجية

يُمثل الإرشاد الأسري العيادي والوقائي المرجعية المهاراتية التي يتسلح بها الزوجان لمواجهة تقلبات الحياة اليومية. وتتشكل هذه المهارات الفنية في ثلاث ركائز تطبيقية:

مهارة امتصاص الصدمات النفسية وإدارة الغضب:

تعتمد هذه المهارة على تدريب الشريكين على "التأجيل الانفعالي"؛ أي القدرة على ضبط النفس والتوقف عن الكلام أو اتخاذ ردود أفعال حادة أثناء ذروة الغضب والتوتر. إن امتصاص صدمة الطرف الآخر واحتوائها عاطفياً في اللحظات الحرجة يمنع تضخم المشكلات الصغيرة، ويحمي الكيان الأسري من التصدع بسبب كلمات مرتجلة قد تقود إلى عواقب وخيمة كالانفصال (السدحان، 2007، ص. 84).

آليات التفاوض العقلاني والتنازل المشترك:

تقوم هذه المهارة على ترسيخ وعي الشريكين بأن الأسرة هي "جماعة وظيفية واحدة" ونسق اجتماعي مغلق، يتأثر فيه كل عضو بسلوك وانفعالات الطرف الآخر طردياً وعكسياً. بناءً على هذا الوعي، يتم تدريب الزوجين على استراتيجيات التفاوض التي لا تبحث عن انتصار أحد الأطراف على الآخر (معادلة: رابح/خاسر)، بل تبحث عن حلول وسطية ترتكز على

التنازل المتبادل والمرونة العالية، بما يضمن خروج المنظومة الأسرية ككل منتصرة ومستقرة (السدحان، د.ت، ص41)(السيد عبد العاطي وآخرون، 2006، ص 143).

مهارة تفكيك المشكلات وعزلها:

تتطلب الحياة المشتركة امتلاك مهارة فرز المشكلات وحصرها في حجمها الحقيقي دون تعميم، ويتدرب الأزواج هنا على عزل الخلاف بأنواعه ومنع تمدّده لكي لا يفسد نجاح الحياة العاطفية بينهما، وعلى البحث في الجذور العميقة للمشكلة بدلاً من الانشغال بالظواهر السطحية، واستخدام أسلوب العصف الذهني المشترك للوصول إلى حلول جذرية تضمن الحفاظ على حيوية الروابط ومتانتها على المدى الطويل (الجوهري، د.ت، ص. 62) بتصرّف.

خلاصة الفصل:

ركّز هذا الفصل على الجانب التخصصي المرتبط بالفئات المقبلة على الارتباط، حيث عُرض التأهيل الزواجي باعتباره آلية تطبيقية وهندسة سلوكية تهدف إلى تحقيق الاستقرار الأسري الدائم. وقد ناقش الفصل مفهوم التأهيل الزواجي كعملية فنية موجهة لإعادة بناء المنظومة المعرفية للشريكين، مستعرضاً مظاهر التوافق الزواجي التي تعكس نجاح العلاقة واستدامتها، والتي تتمثل أساساً في التواصل الفعال، والشفافية الحوارية، والرضا العاطفي المتبادل، والسكينة النفسية، وتكامل الأدوار الوظيفية داخل المنزل وخارجه.

كما حلّل الفصل بعمق حزمة العوامل النفسية، والاقتصادية، والتربوية، والبيئية، بالإضافة إلى التدخلات الخارجية للأقارب التي تحرك مؤشر التوافق صعوداً وهبوطاً، مبيناً الأهداف الوقائية للتأهيل في التحصين ضد معضلة الانفصال المبكر وتقليص نسب الطلاق في السنوات الأولى من العشرة.

واختُتِم الفصل ببيان البنية الهيكلية للحقائب التدريبية وأهمية تمكين الشركاء من مهارات الإرشاد الأسري الفنية، مثل امتصاص الصدمات النفسية، والتأجيل الانفعالي، وآليات التفاوض، والتنازل المشترك لعلاج الخلافات من جذورها وعزلها عن بقية جوانب الحياة الناجحة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية ونتائج الدراسة

1. المنهج المعتمد في الدراسة
2. الدراسة الاستطلاعية
3. حدود الدراسة
4. مجتمع الدراسة
5. عينة العينة
6. أداة الدراسة
7. استبيان الدورات الارشادية
8. الدراسة السيكومترية لأداة الدراسة
9. معيار الحكم
10. الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة

تمهيد

لا يختلف دارسان في كون أيّ دراسة تسعى لأن تكتسب الصفة العلمية، وجب عليها أن تستمد على قواعد منهجية تنجز في اطارها والتي يحددها موضوع الدراسة، وترتكز دقة النتائج التي يتوصل لها الباحث على صحة الإجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها اثناء اجراءه لبحثه وبناء على ذلك قد جاء الفصل ليوضح الخطوات المنهجية المتبعة في هذا البحث.

أولا: المنهج المعتمد في الدراسة

تعددت مناهج البحث العلمي وتتنوع المشكلات التي يتم دراستها وبحثها وطبيعة الميدان الذي تنتمي اليه، ومن خلال اطلاع الباحث على مختلف مناهج البحث العلمي وجدنا ان دراستنا الحالية تنتمي الى فئة الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي بأسلوبين استكشافي ومقارن، لما له من ارتباط بواقعيّة الموضوع خاصة وان الطالبتان الباحثتان تهدفان الى الوصول حل المشكلة المطروحة فيما يتعلّق بجدوى الدورات الارشادية للمقبلات على الزواج، من واقع العيّنة ومن أفرادها مباشرة، وبما يتلاءم مع خصائصهم.

- **الدراسة الاستطلاعية:**

تمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة التي تسبق الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة ويفضل القيام بها. لذا تعد الدراسة الاستطلاعية من اهم الخطوات التي يقوم بها الباحث واهمال الكتابة فيها ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه، ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا قد بذله فعال في المرحلة التمهيدية للبحث، والغرض من الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- زيادة المعرفة والالمام بالموضوع.
- بلورة المشكلة البحثية وصياغة الأسئلة البحثية بدقّة ووضوح.
- التعرف على ميدان الدراسة وواقعه.

ثانيا: حدود الدراسة:

أ- **الحدود المكانية للدراسة:** أجريت الدراسة الميدانية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد "حمّه لخضر" بولاية "الوادي"، بقسم علم النفس وعلوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه، كلّية العلوم الاجتماعية والانسانيّة.

ب- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي (2025\2026م) في الفترة من(20) فيفري إلى (20) ماي.

ج- **الحدود البشرية:** يتمثل المجال البشري للدراسة الحالية في فئة طالبات الارشاد والتوجيه والذي يقدر عددهم بِـ (70) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ثالثا: مجتمع الدراسة:

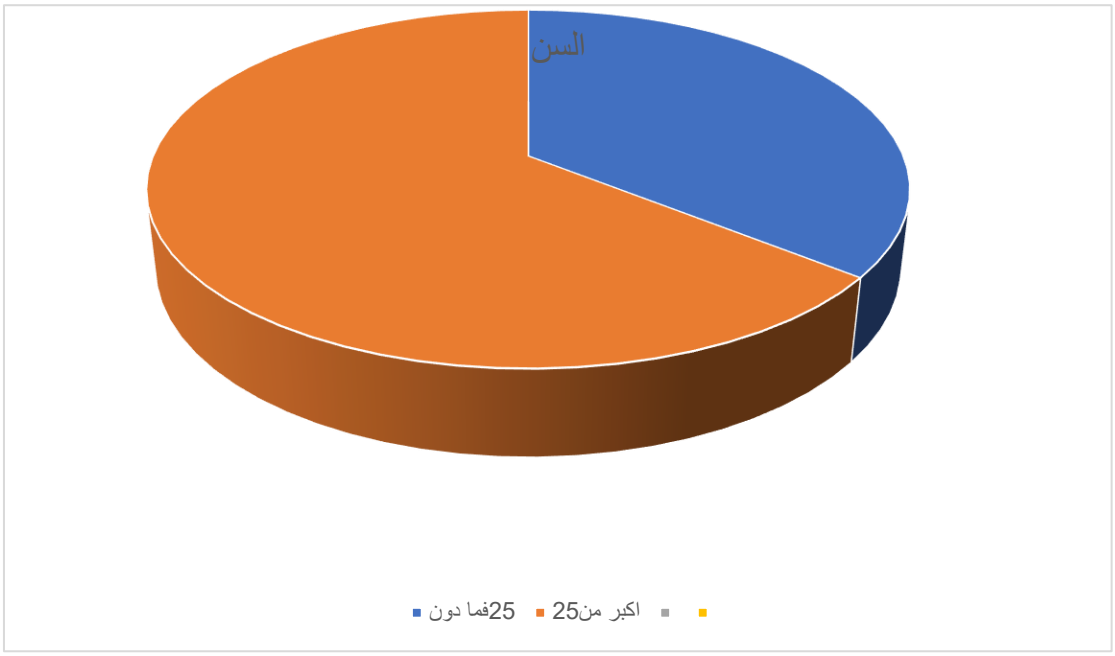
العينة هي عبارة عن جزء من وحدات المجتمع الكلي المعنى بالبحث وممثلة له، حيث تحمل صفات المشتركة، وهذا النموذج او الجزء يجعل الباحث في غنى عن الدراسة كل الوحدات والمفردات الخاصة بالمجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة او استحالة تلك الوحدات كما يعتبر تحديد حجم العينة مهم جدا. (زيد، واخرون، 85)

- عينة العينة:

حيث تكونت عينة الدراسة من (70) طالبة تمّ اختيارها عشوائيا من المجتمع، من أجل بيانات ونتائج أكثر موضوعيّة وصدقا في بحثنا هذا، حيث توزّعوا بحسب المتغيّرات الثلاثة (السنّ/ المؤهّل العلمي/ الحالة الاجتماعيّة) كما هو مبيّن في الجداول والأشكال البيانيّة على النحو الآتي:

الجدول رقم (01) : توزيع أفراد العيّنة حسب السن.

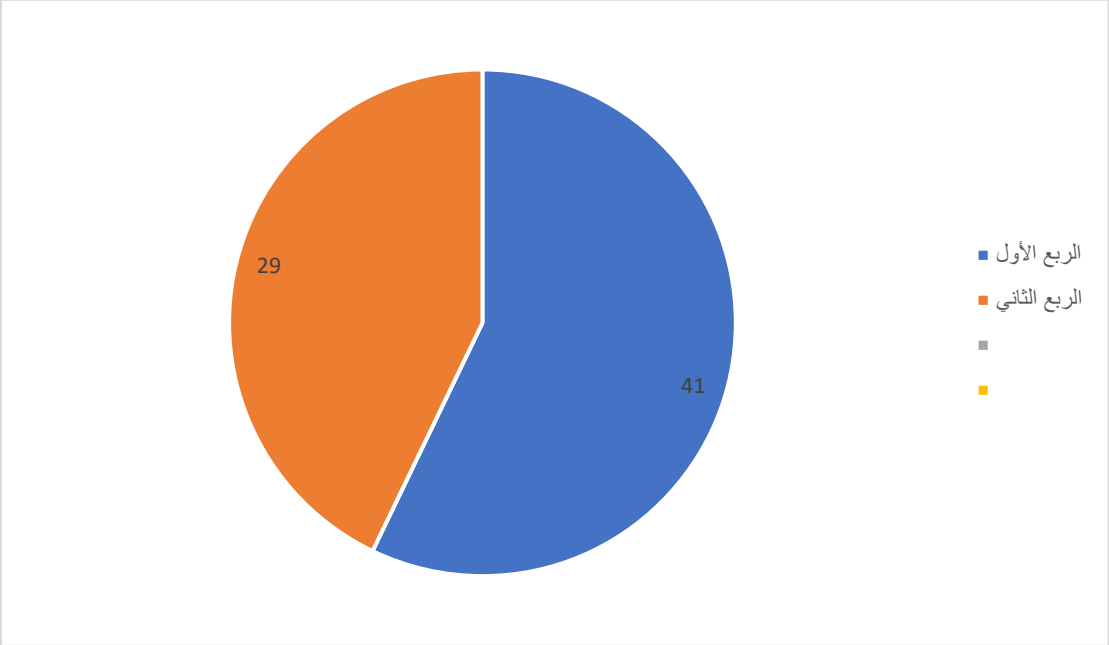
السن		
25فما دون	2	%35.3
اكبر من 25	43	%64.7
المجموع	70	%100



الشكل رقم (01) : توزيع أفراد العيّنة حسب السن.

الجدول رقم (02) : توزيع أفراد العيّنة حسب المؤهّل العلمي.

المؤهل العلمي		
ليسانس	41	%
ماستر	29	%
المجموع	70	%100

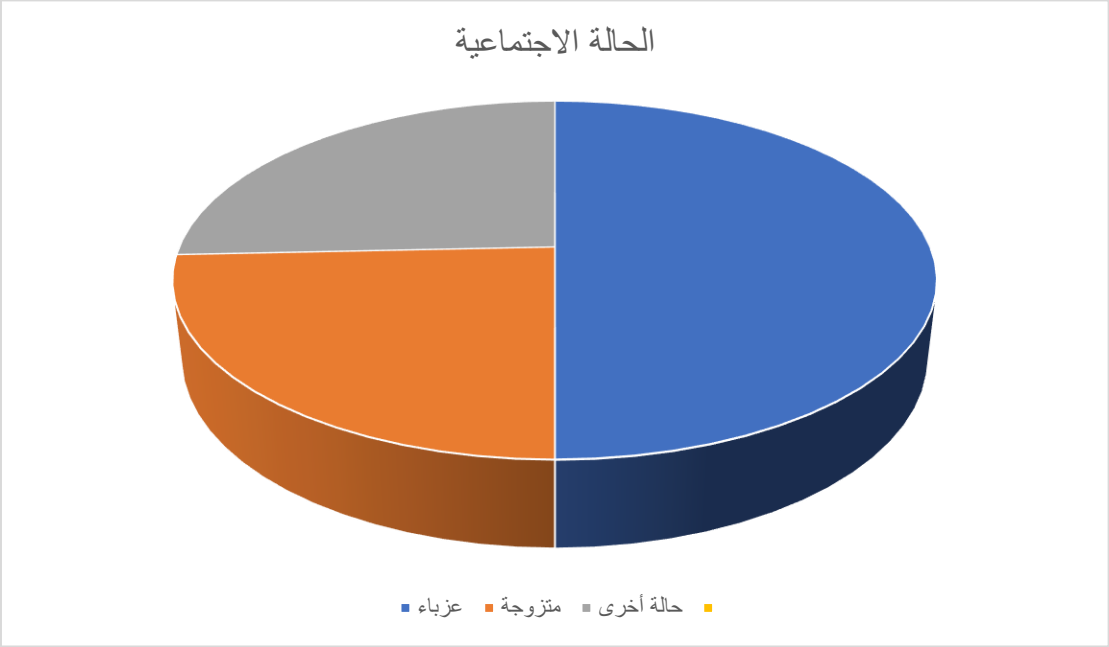


الشكل رقم (02) : توزيع أفراد العيّنة حسب المؤهّل العلمي.

الجدول رقم (03) : توزيع افراد العيّنة حسب الحالة الاجتماعيّة.

الحالة الاجتماعية		
عزباء	35	%50
متزوجة	17	%24.3

حالة أخرى	18	%25.7
المجموع	70	%100



الشكل رقم (03) : توزيع أفراد العيّنة حسب الحالة الاجتماعيّة.

رابعا: أداة الدراسة:

من اجل الحصول على بيانات في هذه الدراسة قامت الطالبتان الباحثان باعداد استبيان لقياس مدى ضرورة الدورات الارشادية للمقبلات على الزواج، وحساب الخصائص السيكومترية له، كما هو موضّح في الآتي.

- استبيان الدورات الارشادية:

لقد تعذّر على الطالبتان الباحثتان وجود استبيان جاهز يوفي بالغرض في قياس موضوع الدراسة بعدما تم البحث عن الدراسات السابقة، لذا فقد لجأت الطالبتان إلى تصميم فقرات

استبيان تتناسب مع موضوع البحث ومحتواه وهو ضرورة الدورات الارشادية للمقبلات على الزواج لدى طالبات جامعة الشهيد "حمه لخضر" بجامعة "الوادي".

مع العلم انه لا توجد دراسات وفيرة ومقاييس تناولت الدورات الارشادية على مثل هذه العيّنة، فقد كانت الدراسات قليلة والاستبيانات شحيحة جدّا فيما يتعلق بموضوعنا عموما، انطلاقا من اطلاعنا على الدراسات وبعض الحقائب التدريبية التي أقيمت لعدّة دورات.

وبعدما قمنا بالخطوات السابقة تم تصميم استبيان في صورة أولية تضمّنت ثلاثة أوزان (دائما، أحيانا، أبدا) وذلك لِـ (27) فقرة، تمّ عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين لتحكيمه بإبداء أراءهم حول ما يلي:

- وضوح الصياغة اللغوية
- مدى مناسبة البدائل في الاستبيان
- مدى وضوح التعليمة
- قياس فقرات البعد
- موافقة لجنة التحكيم

وتم عرض المقياس على خمسة محكمين وهم مجموعة من الأساتذة الجامعيين بولاية الوادي جامعة الشهيد حمه لخضر الا انه تعذر على أحدهم برد وهم:

الجدول رقم (04) : قائمة الأساتذة المحكّمين لاستبيان البحث.

الرتبة	التخصص	الاسم والقب
أستاذ التعليم العالي.	علم النفس	– محمد السعيد قيسي
أستاذ محاضر –ب–	ارشاد وتوجيه	– جميلة زيدان
أستاذ محاضر –ب–	علم النفس المدرسي	– يونس بن حسين
أستاذ محاضر –ب–	علوم التربية	– يوسف بن تيشة

الجدول رقم (05) : تفريغ بيانات التحكيم.

جدول (البنود	القبول (يقيس) النسبة	الرفض(لايقيس) النسبة
1	%100 4\4	%100 4\4
2	% 100 4\4	%100 4\4
3	%100 4\4	%100 4\4
4	%100 4\4	%100 4\4
5	%1004\4	%100 4\4
6	%100 4\4	%100 4\4
7	%100 4\4	%100 4\4
8	%100 4\4	%100 4\4
9	%100 4\4	%100 4\4
10	100% 4\4	%100 4\4
11	%100 4\4	%100 4\4
12	%100 4\4	%100 4\4
13	%75 4\3	%25 4\1
14	%100 4\4	%100 4\4
15	%75 4\3	%25 4\1
16	%75 4\3	%25 4\1
17	%100 4\4	%100 4\4
18	%100 4\4	%100 4\4
19	%100 4\4	%100 4\4
20	%100 4\4	%100 4\4

21	%100% 4\4	%100 4\4
22	%100 4\4	%100 4\4
23	%100 4\3	%25 4\1
24	%75 4\4	%25 4\1
25	%100 4\4	%100 4\4
26	%100 4\4	% 100 4\4
27	%75 4\3	%25 4\1

نتائج التحكيم:

نلاحظ من خلال الجدول (أ) ان واحد وعشرون بندا اتفق على قبوله جميع الأساتذة المحكمين بنسبة (100%) دون أي معارضة غير ان ستة بنود وهي ذات الأرقام (13، 15، 16، 23، 24، 27) تم قبولها بنسبة (75%) وبمعارضة مقدارها 25%حيث انه بمقارنة بسيطة يتضح ان نسبة القبول اعلى بكثير من نسبة الرفض وأقرب الى القبول وعليه تم اعتماد جميع البنود بنصها المقدم في هذا البحث.

- **الدراسة السيكومترية لأداة الدراسة:**

- صدق المحكمين
- الثبات: تم استخدام معامل "الفا كرومباخ"، ومن خلال النتائج المدونة في الجدول

الجدول رقم (06): نتائج حساب معامل "الفا كرومباخ".

المقياس	قيمة معامل "الفا كرومباخ"
ضرورة الدورات الارشادية	**% 0.73**

من خلال الجدول رقم (6) يتبيّن أنّ قيمة معامل "الفا كرومباخ" قدرت بـ (0.73%) وهي قيمة جيدة، مما يدل على ان مقياس ضرورة الدورات الارشادية للمقبلين على الزواج ثابت وبما ان المقياس صادق وثابت فانه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

خامسا: معيار الحكم:

تم اعتماد معاير الحكم (القرار) لتفسير الاستبيان وذلك بحساب الدرجات العليا والدرجات الدنيا للمقياس ثم استخراج المدى، وعليه نلاحظ ان اعلى مستوى ادراكي

3×27 = 81 الحد الأعلى

2×27= حيادي (متوسط)

1×27= الحد الأدنى

وبحساب المتوسط الفرضي

X=2x27=54

المدى= 54.

سادسا: الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة فرضيات الدراسة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك بعد الترميز وإدخال البيانات في الحاسب الالي ومعالجتها.

- **الإحصاء الوصفي والبياني:**

المتوسط الحسابي

- **الإحصاء الاستدلالي:**

– **اختبار T.test:** للكشف عن الفروق بين مستوى إدراك الطالبات لضرورة الدورات الارشادية قبل الزواج

- **اختبار ANOVA:** للكشف عن وجود فروق بين متوسط ثلاث مجموعات.

خلاصة الفصل:

رسم هذا الفصل الخارطة الميدانية والخطوات العلمية الصارمة التي اتبعت في الجانب التطبيقي للتحقق من الفرضيات وصياغة المخرجات النهائية. فقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي كخيار منهجي ملائم لطبيعة الظاهرة وأبعادها، وتحددت حدودها الميدانية والموضوعية في إطار فحص مستوى إدراك طالبات تخصص الإرشاد والتوجيه لضرورة الدورات الإرشادية والتأهيل الزواجي، حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (70) طالبة بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

ولجمع البيانات الميدانية، جرى استخدام مقياس الدورات الإرشادية كأداة رئيسية محكمة بعد التحقق من خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، واعتماد معايير حكم دقيقة لتقدير الاستجابات وتفسيرها، لتتم معالجة البيانات إحصائياً عبر الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.27) بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الملائمة لفرضيات البحث.

وفي الختام، أسفرت المعالجة الإحصائية عن نتائج متجانسة تفيد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك الطالبات لأهمية وضرورة الدورات الإرشادية والتأهيل الزواجي تعزى للمتغيرات المدروسة والمتمثلة في السن، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية، وهو ما يفسر وجود وعي جمعي موحد ومشترك بين الطالبات بمختلف فئاتهن حول ضرورة دورات المقبلين على الزواج في تحصين البناء الأسري.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1. عرض نتائج تطبيق أدوات القياس
2. تفسير ومناقشة فرضيات الدراسة
3. الاستنتاج العام

تمهيد:

بعد تطرقنا للإجراءات المنهجية للدراسة، سنعرض في هذا الفصل مناقشتها وتفسيرها اعتمادا على الجانب النظري والدراسات السابقة، وذلك بدءا بعرض النتائج بعد تطبيق أدوات القياس ثم عرض ومناقشة وتفسير كل فرضية من الفرضيات التي طرحناها في هذه الدراسة.

أولا: عرض نتائج تطبيق أدوات القياس:

1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامّة:

بغرض تحليل نتيجة الفرضية العامّة والتي نصّها: "تقرّ أغلب الطالبات الجامعيّات بضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج"، تمّ حساب "المتوسط الحسابي الفرضي"، جيث بلغت قيمته (54)، لأنّ عدد البنود (27) بندا والاستجابة المتوسطة يسند اليها (2) درجة، فتم التوصل الى النتائج التالية:

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة المكونة من (70) طالبة، تم حساب المتوسط الحسابي لاستجاباتهن، حيث بلغت قيمته (68.2) درجة وقد تراوحت الدرجات بين حدّ أدنى قدره (27) وحدّ أعلى قدره (81) درجة وهذا يدلّ على أنّ المتوسط الحسابي مرتفع (68.2) مقارنة بالمتوسط الحسابي الفرضي، وفي هذا دلالة رقميّة على أنّ الفرضيّة العامّة بنصّها المقدّم سلفا وهو "تقرّ أغلب الطالبات الجامعيّات بضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج"، فرضيّة صحيحة.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئيّة الأولى:

بغرض التحقق من نتائج هذه الفرضية والتي تنص على أنّه "توجد فروق دالة إحصائية في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الارشادية للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في السن"، حيث قسّم أفراد العيّنة إلى مجموعتين (25 فما دون) و (أكبر من 25 سنة)، تمّ استخادم اختبار (t.teset) لعينتن مستقلتين بتوظيف الرزمة الإحصائية (SPSS.27) وخلصنا الى الجدول الاتي.

الجدول رقم (07) : نتائج فحص الفرضيّة الجزئيّة الأولى.

اختبار فرضية السن	25سنة فما دون			اكبر من 25سنة			قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى دلالة F
	N	X	S	N	X	S				
	43	67.33	5.47	27	69.33	6.06	0.361	0.228	1.217	0.550

يلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أنّ قيمة "T" تقدر بِـ (1.217) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، حيث أنّ مستوى دلالتها بلغ (0.228) وهي قيمة أكبر بكثير من المستوى المعياري (0.05)، وعليه يُرفض الفرض الصفري الذي نصّه "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في السن"، ومن ثمّ نقبل بالفرض البديل القائل بوجود تلك الفروق وعزوها إلى متغيّر السنّ والذي ينطبق تماما ونص الفرضيّة الجزئيّة الأولى المقدّمة سلفا بمنطوقها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في السن"، ومن هنا يمكن القول بأنّ الفرضيّة الجزئيّة الأولى "محقّقة".

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئيّة الثانية:

بغرض التحقق من صحة الفرضية التي تنص على أنّه ""توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الارشادية للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في المؤهّل العلمي"، تم اختبار صحّة هذه الفرضية بحساب اختبار (t.teste) لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم (08) : نتائج فحص الفرضيّة الجزئيّة الثانيّة.

اختبار فرضية المؤهل العلمي	ليسانس			ماستر			قيمة F	مستوى الدلالة	قيمة T	مستوى دلالة F
	N	X	S	N	X	S				
	41	67.34	5.53	29	69.52	5.82	0.35	0.57	1.66	0.10

يتضح من خلال البيانات المتضمّنة بالجدول رقم (8) ان قيمة "T" التي تقدر بـ (1.66)، هي قيمة بلغ مستوى دلالتها (0.10) وهي قيمة أكبر بكثير من مستوى الدلالة المعياري (0,05)، وعليه يُرفض الفرض الصفري الذي ينص على "عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الارشادية للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في المؤهل العلمي"، وعليه نقبل بالفرض البديل القائل بوجود تلك الفروق وعزوها إلى متغيّر "المؤهّل العلمي" والذي منطوق نصّه "توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشاديّة للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في المؤهّل العلمي" وهو ما يتطابق تماما مع نصّ الفرضيّة الجزئيّة الثانية بنصّها المقدّم سلفا، وبذلك فالفرضية الجزئيّة الثانية "محقّقة".

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئيّة الثالثة:

بغرض التحقق من صحة الفرضية التي تنص على أنّه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الارشادية للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في الحالة الاجتماعيّة"، تم حساب الفرضية باستخدام اختبار ANOVA لتحليل

التباين الأحادي لثلاث مجموعات باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS.27) خلصنا الى الجدول الاتي:

الجدول رقم (09) : نتائج فحص الفرضيّة الجزئيّة الثالثة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	الدلالة
داخل المجموعات	23.168	2	11.58	0.346	0.709
بين المجموعات	2241.11	67	33.45		
المجموع	2264.28	69			

بعد تطبيق تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق وبالنظر إلى الجدول رقم (9) أعلاه والذي يظهر من خلاله أنّ قيمة "ف" بلغت (0.346) عند مستوى دلالة إحصائيّة قدره (0.709) وهي قيمة غير دالة إحصائيّة، حيث أنّ هذا المستوى من الدلالة أكبر بكثير من عند المستوى (0.05) وعليه نرفض الفرض الصفري القائل بِـ "عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج تعزى إلى الحالة الاجتماعيّة" ونقبل الفرض البديل الذي ينصّ على وجود تلك الفروق ويعزوها إلى متغيّر " الحالة الاجتماعيّة" وهو تماما مادلّت عيه الفرضية الجزئيّة الثالثة بنصها المقدّم سلفا وهو: "توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في الحالة الاجتماعيّة"، لذلك فالفرضيّة الجزئيّة الثالثة "محقّقة".

ثانيا: تفسير ومناقشة فرضيات الدراسة:

2-1- تفسير ومناقشة الفرضية العامّة:

جاءت الفرضية العامّة بنصّها "تُقرّ أغلب الطالبات الجامعيات بضرورة الدورات الإرشاديّة للمقبلين على الزواج"، ولقد أكدت الدراسة أنّ أراء الطالبات كانت متجانسة ومتقاربة حول ضرورة هذه الدورات، وبأغلبيّة معتبرة وواضحة بينهم وهذا يدل على وجود اتفاق بين افراد العينة على ان الدورات الارشادية قبل الزواج تعد ضرورية لما لها من دور في اعداد الفتاة للحياة الزواجية، وتنمية مهارات التواصل وحل المشكلات وتحقيق التوافق الاسري، مما ينعكس إيجابا على جودة الحياة بعد الزواج.

ويمكن تفسير ذلك بان الطالبات الجامعيّات رغم اختلاف شخصياتهم وتفاوت خصائصهم ومؤهّلاتهم، إلّا أنّهم يشتركون في وعيهم بوجوب التثقيف الارشادي الأسري قبل الزواج، لوجود مجال واسع من القواسم المشتركة الكبيرة بينهم، خاصّة مايتعلّق بالحياة الجامعيّة وظروفها.

2-2- تفسير ومناقشة الفرضية الجزئيّة الأولى:

تنص الفرضية الجزئيّة الأولى على أنّه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات إدراك الطالبات لضرورة الدورات الارشادية للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في السن"، ويعود تحقيق هذه الفرضيّة بارغم من انتشار الوعي بأهمية الارشاد قبل الزواج بين الطالبات الجامعيّات نتيجة التطورات الاجتماعية إلى تباين حجم المشكلات واختلاف أنواع النزاعات الزواجية ممّا جعل الطالبات الجامعيّات يختلفن في مستويات إدراكهنّ لأهمية هذه الدورات في كونها تساعد على اعداد مسبق نفسي واجتماعي واسري زواجي منتج.

ويمكن تفسير ذلك أيضا بأنّ وسائل التواصل الاجتماعي ربّما لها دور في انتشار الوعي بأهمية الدورات الارشادية لنشرها بعض البرامج من حين لآخر أو بشكل دوري منتظم والتي من دورها تحسين جودة الحياة الاسرية، ليراها البعض مغنية عن الدورات ذات الحضور الفعلي والموقوتة بقُبَيْل الإقبال على الزواج وللمعنيّين فقط.

كما ان الفروق العمرية في الجامعة صارت فارقة وغير متقاربة، بحكم وجود طالبات نجحن بكالوريا أحرار بعد قطيعة كبيرة وعددهنّ صار يتكاثر إلى جاب حالت أخرى رجعن

لإتمام دراستهنّ في النظام الجديد (L.M.D) بعد أن كنّ في النظام القديم وتخرّجن منه وبقين أعواما خارج الجامعة، كلّها عوامل وأخرى جعلت الفروق في السن فاعلا انعكست عنه فروقات في مستويات الوعي بضرورة تلك الدورات الارشادية للمقبلين على الزواج.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئيّة الثانية:

تنص الفرضية الجزئيّة الثانية على أنّه "توجد فروق دالة إحصائية في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في المؤهّل العلمي"، تحقّق هذه الفرضيّة يُرَدُّ إلى المستوى الجامعي يعدّ فارقا رغم اعتبار كلّ المستويات من نوع التعليم العالي، وتبعيّته لوزارة واحدة، غير أنّ تدرّجاته وتخصّصاتها أحدثت وتحدث الفوارق الجوهرية بين الطالبات الجامعيّات هنا، وهو الغالب في مثل موضوع هذا البحث، حيث من تلك التخصّصات ماهو انساني وما هو اجتماعي وما هو أدبي وما هو علمي محض وما هو تجريدي وما هو تجريبي ومنها ما هو مادّي صرف، فهنّ لسن بمستوى واحد ولا تخصّص واحد فلا يخضعن لنفس البرنامج ولا لنفس والتخصص المشترك بينهنّ.

كما أنّ المستوى العلمي ومستوى الطالبة الجامعيّة في صفّها الدراسي وتصوّرها لطول مشوارها التعلّمي الجامعيّ ومدى رغبتها في مواصلة الدراسة، يحدّد نوعا ما وبشكل أو بآخر وجهتها نحو الرغبة والاستعداد للزواج وبالتالي يقوى فضولها بالبحث في أيّ موضوع يمكنه أن يقدّم لها إضافة وفائدة في الإعداد والجاهزية لخوض غمار الحياة الزوجيّة المستقبليّة، خصوصا حينما يتعلّق الموضوع بالمشكلات الزواجية والاسرية وكيّفيّة الوقاية منها والقضاء عليها في حالة حدوثها، وبذلك فإنّه يرتفع مستوى الوعي الأسري الزواجي لمثل هذه الطالبة الجامعيّ، فيتباين حتما مستوى إدراكها لأهمية التكوين والإرشاد للمقبلين على الزواج، مقارنة بنظيرتها التي ترى في مواصلة الدراسة والاهتمام بمشروعها العلمي فقط، هو وحده في المقدّمة، باعتباره أوّل الأولويّات بمعزل عن أيّ مشروع آخر، بل الزواج والحديث عنه يبقى مؤجّلا إلى وقت غير مسمّى، ومن هنا تظهر الفوارق.

2-4- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئيّة الثالثة:

تنص الفرضية الجزئيّة الثالثة على أنّه "توجد فروق دالة إحصائية في مستويات إدراك الطالبات لضرورة الدورات الارشادية للمقبلين على الزواج تعزى إلى فروق في الحالة الاجتماعيّة"، تحقّقت هذه الفرضية لكون أنّ "الحالة الاجتماعية" بالنسبة للطالبات الجامعيّات (عزباء او متزوجات او مخطوبات) في حقيقتها هي ترجمة لمكانة الطالبة الجامعيّة من الحياة الأسرية الزواجية، فتباين المسافات إذا ما نتج عنه بالتبع تباين مستويات إدراكهنّ لأهميّة وضرورة الدورات الرشاديّة للمقبلين على الزواج، فمن يعيش الموقف بحيثياته وخطواتها ومواضعه ومواقفه التي غالبا ما يكون فاعلا أساسيا فيها، إمّا مؤثّرا أو متأثّرا بها على الأقل، حتما ليس كمن يتخيّله فقط، وهم في مكان بعيد بما يضمن له عدم الإصابة حاليا على الأقل، لذلك معيار الضرورة هنا مختلف.

الاستنتاج العام:

انطلاقا مما تضمنته الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، وما يحتويه الجانب التطبيقي من المعطيات والنتائج المتحصل عليها وتحليلها وفق أساليب إحصائية المعتمدة في الدراسة، خلصنا الى ضرورة الدورات الارشادية للمقبلين على الزواج من وجهة نظر الطالبات الجامعيّات حيث توصلت الدراسة بعد عملية تفسير والمناقشة الى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين تعزى إلى فروق في السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين تعزى إلى فروق في المؤهّل العلمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستويات إدراك الطالبات الجامعيّات لضرورة الدورات الإرشادية للمقبلين تعزى إلى فروق في الحالة الاجتماعية.

مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسة الحالية توافقًا كبيرًا مع ما توصلت إليه معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإرشاد والتأهيل للمقبلين على الزواج. فقد اتفقت مع دراسة "سارة محمد عبد الرحمان مدلّل" (2017) ودراسة "مراد رايق رشيد عودة" (2022) ودراسة "بدرية سفر الشمراني" (2024) في التأكيد على أهمية الدورات الإرشادية في إعداد الأفراد للحياة الزوجية وتعزيز فرص الاستقرار الأسري والحد من المشكلات الزوجية المستقبلية. كما انسجمت نتائجها مع

دراسة "أوشن نادية" (2022) ودراسة "نادية رأفت الشويكي وسهير سليمان الصباح" (2026) اللتين أكدتا وجود حاجة مرتفعة لدى الشباب والطلبة الجامعيين إلى برامج إرشادية متخصصة تساعدهم على اكتساب المعارف والمهارات اللازمة للحياة الزوجية.

وفي المقابل، اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة من حيث طبيعة المتغيرات المدروسة والعينة المستهدفة؛ إذ ركزت على الكشف عن الفروق في إدراك الطالبات الجامعيات لضرورة الدورات الإرشادية تبعًا لمتغيرات السن والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذه المتغيرات، وهو جانب لم يحظَ بالتركيز نفسه في أغلب الدراسات السابقة. كما تميزت الدراسة الحالية بتركيزها على فئة الطالبات الجامعيات باعتبارهن شريحة مهمة مقبلة على تكوين أسر مستقبلية، مما يمنح نتائجها خصوصية تتلاءم مع الواقع الجامعي والاجتماعي المعاصر.

وعليه، فإن الدراسة الحالية تؤكد ما ذهبت إليه الدراسات السابقة بشأن الأهمية البالغة للدورات الإرشادية للمقبلين على الزواج، وتضيف إليها معرفة علمية تتعلق باختلاف مستوى إدراك هذه الأهمية تبعًا لبعض الخصائص الديموغرافية للطالبات الجامعيات، الأمر الذي يسهم في تطوير برامج إرشادية أكثر ملاءمة لاحتياجات الفئات المستهدفة وأكثر قدرة على تحقيق أهدافها الوقائية والتوعوية.

خاتمة:

يشـكل موضـوع الدورات الإرشـاديّة للمقبلين على الزواج نقطة تحوّل جوهرية وخطوة استراتيجية في مسار بناء أسرة مستقرة، واعية، قادرة على الصمود أمام التحديات المعاصرة والتغيّرات السـوسـيولوجية المتسـارعة، وقد توصّـلت هذه الدراسـة إلى أنّه للأبعاد التدريبية والإرشـادية أهمية بالغة تتجاوز تقديم المواعظ والنصـائح العابرة؛ إلى هندسـة سـلوكية هدفها إعادة صـياغة الوعي الجمعي، وتفكيك الصـورة النمطية المشـوهّة لدى الشـباب حول الزواج، ليستبدلها بإدراك عميق وناضـج بأنّه "مشـروع حياة استراتيجي متكامل" لا يقوم على العاطفة المجردة، بل يتطلب زاداً معرفياً، ونفسياً، ومهاراتي.

وهنا يتجلى الدور الوقائي لها كخط الدفاع الأول، وحائط الصـد الاسـتراتيجي، والدعامة الأسـاسـية الحماية الأسـرة من التفكك والنزاعات التي تهدد كيانها، حيث دلّ البحث أن غياب الوعي والجهل المعرفي بالحد الأدنى من أسـس ومقومات الحياة المشـتركة، وآليات التنشـئة السليمة والتربية الوالدية الفنية، وضـبابية فهم المسؤوليات التشاركية وتداخل الأدوار، والعجز المهاراتية عن الإدارة الاقتصـادية والأسـرية، هي مسـبّبات حقيقية وجذرية عميقة تنخر كيان الأسرة الحديثة، وتغذي برعب نسب الطلاق المبكر، بعد فترة قصيرة من الارتباط.

وعليه فإن المخرجات والتوصـيات الخالصـة عن هذا البحث تؤكد بصـورة قاطعة أن الاسـتثمار التنموي في تأهيل وتدريب العنصـر البشـري قبل الولوج في الزواج، لم يعد مجرد خيار تكميلي، بل هو "الضـمانة الأكاديمية والاجتماعية المثلى والركيزة الأسـاسـية لتحقيق

الأمن الأســري الشــامل، وبناء مجتمع متين متماســك، يبدأ تنظيمه من نواة أســرية واعية محصنة معرفياً ونفسياً وسلوكياً، بما يضمن استدامة المودة والسكينة وبناء أجيال قادمة على أسس تربوية سويّة.

توصيات الدراسة:

1. **التأكيد على إلزامية دورات المقبلين على الزواج والتأهيل الزواجي** :ضرورة تبني الجهات التشريعية والتنفيذية قراراً يقضي جعل دورات المقبلين على الزواج إلزامياً، وشرطاً أساسياً من شروط إتمام عقد الزواج وتوثيقه قانونياً، لضمان حد أدنى من الوعي للمقبلين على هذه الخطوة.
2. **إدراج الثقافة الأسرية في التعليم العالي:** من خلال تنظيمم ودورات إرشادية وتأهيلية دورية لطلبة الجامعات، يشرف عليها أساتذة ومختصون في علم النفس والاجتماع والشرع، باعتبار الطاقات الشبابية الجامعية هي النخبة الأساسية القائدة للمجتمع مستقبلاً.
3. **توسيع وتخصيص محتوى البرامج التأهيلية** :العمل على هيكلة الدورات الإرشادية وتقسيمها إلى محاور متخصصة ومستقلة (محور نفسي سيكولوجي، محور مهاري حواري، محور مالي واقتصادي، ومحور تربوي شرعي) لضمان تغطية واستيعاب كافة جوانب الحياة الزوجية والأسريّة.
4. **تأسيس مراكز متخصصة** :السعي نحو إنشاء مراكز حكومية وخاصة متخصصة في الاستشارات والإرشاد الأسري، وقضايا الزواج، والتأهيل الزواجي المستمر، لتكون مرجعاً آمناً للأسر في مواجهة أزماتها.

أفاق الدراسة:

1. **استكمال الفجوات البحثية** :دعوة الباحثين في حقل العلوم الاجتماعية والنفسية إلى تبني موضوع الدراسة الحالية، والعمل على إكمال النقاط والزوايا الحرجة التي لم تتسع هذه الدراسة لتغطيتها بشكل مستفيض.

2. **تنويع المجتمعات والمتغيرات** :إجراء بحوث ودراسات مشابهة على مجتمعات دراسية أخرى (بيئات جغرافية أو مستويات اقتصادية مختلفة) وبإدخال متغيرات وسيطة جديدة

(مثل: عمل المرأة، وسائل التواصل الاجتماعي، الوعي القانوني) مما يضمن ملامسة وحصر نطاق واسع من جميع تفاصيل المتطلبات الزوجية.

3. **اعتماد الدراسات المقارنة والمشتركة** :فتح المجال أمام إجراء دراسات ميدانية مشتركة تقيس وتوازن بين اتجاهات واحتياجات الذكور والإناث معاً تجاه التأهيل الزواجي، لضمان الخروج برؤى تكاملية تخدم الطرفين.
4. **تعزيز الوعي بأثر الدراسة** :التأكيد في البحوث المستقبليّة على الأثر البالغ والمباشر الذي تتركه مثل هذه الدراسات الوقائية في صياغة نموذج التنشئة الأسرية السليمة، ودورها في تعزيز الأمن النفسي المجتمعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف .(2014) .الإرشاد الزواجي والأسري (ط. 1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو عيطة، سهام درويش .(2018) .الإرشاد الزواجي والأسري: مفاهيم ونظريات ومهارات .عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- أبو لحية، نور الدين .(2016) .حق الزوجين في حل عصمة الزوجية (ط. 2). بيروت: دار الأنوار للنشر والتوزيع.
- البرثين، عبد العزيز عبد الله .(2011) .الإرشاد الأسري .عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الجنابي، صاحب .(2020) .الإرشاد الأسري والزواجي .عمان: دار اليازوري العلمية.
- الجوهري، عبد الرحمن بن علي) .د.ت .(الخلافات والمشاكل الزوجية وطرق علاجها .القاهرة: دار ابن رجب.
- الحيالي، رعد كامل .(1999) .الخلافات الزوجية في ضوء الكتاب والسنة (ط. 2). بيروت: دار ابن حزم.
- الخالدي، عطا الله فؤاد .(2009) .الإرشاد الأسري والزواجي .عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- خضرة، سامي .(2007) .الخلافات الزوجية: أسباب وحلول .بيروت: دار المحجة البيضاء.
- الداهري، صالح حسن .(2016) .اساسيات الإرشاد الزواجي والأسري .عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- السدحان، عبد الله بن ناصر ,2007, دليل الإرشاد الأسري، أبرز المشكلات الأسرية وكيف يتعامل معها المرشد) (ج3), الرياض
- مسدي، محمد ياسر ,2010, فن التعامل بين الزوجين واحتواء الخلافات الزوجية, جدة

- السيد عبد العاطي، السيد؛ بيومي، محمد أحمد؛ جابر، سامية محمد؛ حسن، حسن محمد؛ عمر، نادية؛ غنيم، السيد رشاد .(2006) .الأسرة والمجتمع .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- علم النفس الأسري) .(2017) .مؤلف مجهول أو عنوان كتاب بلا مؤلف صريح، يوضع حسب عنوانه أبجدياً.
- المسدي، محمد ياسر .(2010) .فن التعامل بين الزوجين واحتواء الخلافات الزوجية (ط. 1). بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- الموسوي، عباس نوح .(2018) .الإرشاد الأسري حقيبة تدريبية .عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

ثانياً: الكتب والمصادر الرقمية (المنشورة إلكترونياً)

- حلمي، فتوان) .د.ت .(فن إدارة الخلافات الزوجية .(د.م): مكتبة نور الإلكترونية.
- صبري، كأميل) .د.ت .(الخلافات الزوجية .(د.م): مكتبة نور الإلكترونية.
- علي، نهاد إدريس) .د.ت .(الخلافات شبح يهدد الحياة الزوجية .(د.م): مكتبة نور الإلكترونية.
- هاشم، أمجد) .د.ت .(فرفشة زوجية .(د.م): مكتبة نور الإلكترونية.

ثالثا: المذكرات:

- خوجة سعاد,2015, التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة، دراسة حالة -وهران- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة وهران.
- عدة شهيناز، عصفور فتيحة, 2022, التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي، جامعة ابن خلدون.

المجلات:

- امي محمد سعد الدين, 2023,فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين على الزواج لبناء الاسرة المصرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، الجزء الثالث، العدد

الملاحق

الملحق رقم 1

Group Statistics

	السن	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مستوى ادراك ضرورة الدورات	من 25 سنة فما دون	43	67.63	5.477	.835
	اكبر من 25 سنة	27	69.33	6.064	1.167

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
مستوى ادراك ضرورة الدورات	Equal variances assumed	.361	.550	-1.217-	68	.228	-1.705-	1.402	-4.503-	1.092
	Equal variances not assumed			-1.188-	51.154	.240	-1.705-	1.435	-4.586-	1.175

Independent Samples Effect Sizes

		Standardizer[a]	Point Estimate	95% Confidence Interval	
				Lower	Upper
مستوى ادراك ضرورة الدورات	Cohen's d	5.709	-.299-	-.782-	.186
	Hedges' correction	5.773	-.295-	-.773-	.184
	Glass's delta	6.064	-.281-	-.766-	.209

a. The denominator used in estimating the effect sizes.
Cohen's d uses the pooled standard deviation.

Hedges' correction uses the pooled standard deviation، plus a correction factor.

Glass's delta uses the sample standard deviation of the control group.

```
T-TEST GROUPS=مؤهل(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الادراك
  /ES DISPLAY(TRUE)
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Group Statistics

	المؤهل العلمي	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مستوى ادراك ضرورة الدورات	ليسانس	41	67.34	5.534	.864
	ماستر	29	69.62	5.827	1.082

Independent Samples Effect Sizes

		Standardizer[a]	Point Estimate	95% Confidence Interval	
				Lower	Upper
مستوى ادراك ضرورة الدورات	Cohen's d	5.657	-.403-	-.882-	.079
	Hedges' correction	5.720	-.398-	-.872-	.078
	Glass's delta	5.827	-.391-	-.874-	.099

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the pooled standard deviation.

Hedges' correction uses the pooled standard deviation، plus a correction factor.

Glass's delta uses the sample standard deviation of the control group.

ANOVA

مستوى ادراك ضرورة الدورات

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	23.168	2	11.584	.346	.709
Within Groups	2241.117	67	33.450		
Total	2264.286	69			

```
T-TEST GROUPS=السن(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الادراك
  /ES DISPLAY(TRUE)
  /CRITERIA=CI(.95).
```

الملحق رقم 2:

```
RELIABILITY
  /VARIABLES=V1 V2 V3 V4 V5 V6 V7 V8 V9 V10 V11 V12 V13 V14 V15 V16 V17 V18 V19 V20 V21 V22
V23 V24
    V25 V26 V27
  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
  /MODEL=ALPHA.
```

Reliability

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

	N		
100,0	35	Valid	Cases
0,0	0	Excluded[a]	
100,0	35	Total	

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

N of Items	Cronbach's Alpha
27	0,731

الملحق رقم 3:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد ـ حمة لخضر ـ الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية تخصص: ارشاد وتوجيه

طالبتي الكريمة تحية طيبة وبعد

في اطارا عداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص ارشاد والتوجيه، نضع بين يديك هذا الاستبيان والذي نرجو من خلاله ملاء بياناتك الشخصية ثم تكرمك بقراءة كل الفقرات بعناية والاجابة عليها بصدق ودلك بوضع العلامة في الخانة التي تعبر عن موقفكم منها

ونعلمك ان هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة

البيانات الشخصية :

المؤهل العلمي: ليسانس: ماستر:

السن: 25 فما دون اكبر من 25

الحالة الاجتماعية: عزباء متزوجة حالة أخرى

مثال عن كيفية الإجابة:

إذا كانت الفقرة هي اتابع كرة القدم على التلفاز بشكل دوري، اذا كانت الإجابة بنعم نضع العلامة في خانة دائما

	عبارات	دائما	احيانا	ابدا
1	أرى ان الدورات الارشادية ضرورية لكل من يعزم على الزواج			
2	تساعد الدورات الارشادية على التقليل الخلافات الزوجية			
3	يجب ادماج برامج التهيئة الزوجية ضمن خدمات الارشاد الجامعي			
4	الدورات قبل الزواج تزود المشاركين بمهارات التواصل الزواجي الفعال			
5	الدورات قبل الزواج تساعد في التفاهم حول التخطيط المالي الاسري			
6	الوعي بالأدوار الزوجية يكتسب بشكل افضل عبر دورات ارشادية منظمة			
7	الكثير من المشكلات الزوجية يمكن تفاديها إذا خضع الشريكان لدورة ارشادية قبل الزواج			
8	تعتبر الدورات قبل الزواج مهمة حتى لمن لديهم خبرة سابقة في العلاقات الاسرية			
9	مشاركتي في دورة زواجية إذا عرضت بالجامعة يكون من باب الفضول فقط			
10	اشعر بالحرج من حضور دورات عن الحياة الزوجية امام زملائي			
11	أفضل ان تكون دورات قبل الزواج مثنا مثنا من الجنسين معا			
12	ينبغي ان تقدم الدورات من قبل مختصين في الارشاد النفسي والاسري والطبي			
13	أفضل ان تكون الدورة جدا موجزة ولا تتعدى			
14	المشاركة في الدورة قبل الزواج تدعم السعادة الزواجية			

15	وجود بعض الدورات بأسعار تمنع مشاركة بعض الطلبة			
16	انفضل ان تكون الدور في ورشات تدريبية وليست محاضرات نظرية			
17	ينبغي ان يركز في الدورة على إدارة الخلافات في الاسرية			
18	اولي أهمية للحديث عن التخطيط المالي وإدارة الميزانية الاسرية			
19	أولي أهمية لتضمين موضوعات عن الصحة الجنسية والانجاب			
20	يجب ادراج والتركيز على مهارات تربية الأطفال			
21	يجب الحديث عن الحقوق والواجبات الشرعية والقانونية في الزواج			
22	يجب التدريب على مهارات اتخاد القرار المشترك بين الزوجين			
23	يجب التدريب وتعليم مهارات الحوار ولحزم العاطفي			
24	أرى ان الجانب الديني القيمي يجب ان يراعا في محتوى الدورات			
25	ينظر الكثير من الطلبة الى عدم جدوى الدورات بحكم ايمانهم بالتجريب على الواقع			
26	أرى ان العادات والتقاليد تمنع تطبيق مخرجات او نتائج الدورات ميدانية			
27	أخشى ان تكون الدورات سطحية وليست مثالية			